عملية التنشئة السياسية في الكشافة الإسلامية الجزائرية في ضوء تحليل مضمون مجلة الكشاف وجريدة الكشفية

The process of political formation in the Algerian Islamic Scouts in the light of the analysis of the content of the magazine Scouts and newspaper Scouts

د. وداد سعدي
كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية،
جامعة الجزائر3، الجزائر

الملخص:

تتناول هذه الدراسة عملية التنشئة السياسية بالكشافة الإسلامية الجزائرية عبر الوسيلة الإعلامية لهذه الأخيرة، ولذلك تمّ الاعتماد على منهج تحليل المضمون، وبتحديد خطوات الدراسة تبين أن مجتمع البحث هو مجلة الكشاف وجريدة الكشفية،ومن بين 17 عددا كانت 10 أعداد هي الممثلة للعينة،أما فئات التحليل فتمثلت في كل من فئة الموضوع من خلال مواضيع الكشافة الإسلامية الجزائرية، التفاعل مع الأحداث والشخصيات السياسية، المواضيع الثقافية والأدبية، المواضيع الاجتماعية، والتاريخية، والدينية، بالإضافة لفئة القيم التي تمثلت في قيم الهوية والانتماء، الوطنية، السلطة السياسية والشعب، التحرر، الديمقراطية، النظرة للآخر، والمواطنة، وبعد عرض بيانات وحدات فئات التحليل تم التمكن من قراءتها كيفيا وتحليل نتائج الدراسة.

الكلمات المفتاحية:

التنشئة السياسية – الكشافة الإسلامية الجزائرية – تحليل المضمون – فئة الموضوع – فئة القيم.

Abstract:

This study deals with the process of political formation in the Algerian Islamic Scout through the means of media of the latter. Therefore, it was based on the methodology of content analysis, and by specifying the steps of the study, it was found that the research society is the Scout magazine and the Scout newspaper. Of the 17 numbers, 10 were the sample, They were represented in the subject category through the subjects of Algerian Islamic Scouts, interaction with political events and personalities, cultural and literary themes, social, historical and religious subjects, as well as the values of identity and belonging, national, Yeh and the people, freedom, democracy, look for another, and Moatnh. obad display units of analysis categories of data to be able to read and qualitative analysis of the results of the study.

key words:
Political Education - Algerian Islamic Scouts - Content Analysis - Subject Category - Category of Values.

مقدمة:

تعتبر عملية التنشئة السياسية للفرد من الركائز الأساسية المساهمة في عملية التنمية الشاملة، ذلك أن سلامة المجتمع وقوة بنائه ومن ثمّ ازدهاره مرتبط بسلامة الصحة النفسية والاجتماعية للأفراد، والتي ستنعكس على سلوكهم السياسي كمواطنين في نظام سياسي معين، تقع عليهم مسؤولية البناء والتشييد، وللإشارة فإنّ دخول العالمية ومواجهة العولمة بات يشكل معضلة للتنشئة السياسية في الوقت الراهن، حيث تؤثر تلك المتغيرات سلبا على درجة الانتماء والهوية في المجتمع الجزائري من جهة، كما قد تساهم في شيوع ثقافة العنف من جهة أخرى، مما يفرض أهمية التنشئة السياسية في التعرف على مدى كفاءة مختلف وسائطها في تكوين مواطن واعي يمتلك من مقومات القدرة الذاتية والموضوعية للتصدي للمتغيرات العالمية والمحلية التي تغيب وعيه، فيحافظ في شخصيته على عنصرين مترابطين في آن واحد هما خصوصيته الثقافية النابعة من تاريخه وتراثه، ومشاركته الفاعلة في الثقافة الإنسانية العالمية، شخصية قادرة على الأخذ والعطاء والتفاعل والإثراء، واعية بأساسيات العلاقات بين البشر التي تحكمها الحقوق والواجبات ضمن الأطر الديمقراطية.

وما دامت التنشئة مسؤولية جميع المؤسسات والأوساط التربوية في المجتمع، بما فيها الحركة الكشفية التي أثبتت وقائعها في الجزائر أنها تلعب دورا رياديا في تثقيف وتنشئة الأفراد "الكشفيين"،إلا أن استفسارنا البحثي يكون حول مدى إمكانية وجود عملية تنشئة سياسية بها عبر وسيلة إعلامية، وذلك اعتبارا أنه من المعروف عن الحياة الكشفية أنها حياة خلاء تعاش بالممارسة وليس بالتلقين، وهو ما يدفعنا للتساؤل التالي: هل توجد عملية تنشئة السياسية من خلال الوسيلة الاعلامية للكشافة الإسلامية الجزائرية ؟ وكإجابة مؤقتة عن هذا التساؤل تقترح هذه الدراسة الفرضية التالية:

*ساهمت الوسيلة الاعلامية للكشافة الإسلامية الجزائرية في عملية تنشئة السياسية بها.

وللتأكد من صحة الفرضية من عدمها، سنعالج الموضوع من خلال المحاور التالية:

- تحديد منهج البحث المختار وتوضيح خطوات الدراسة.
- ترجمة وتحليل بيانات وحدات فئات التحليل.

1– تحديد منهج البحث المختار وتوضيح خطوات الدراسة:

إن عملية جمع المعطيات ليست عملية عشوائية،ذلك أنها لا تتم وفقا لوجهة نظر الباحث أو رغبته أو سهولة ذلك المنهج المعتمد أو تلك الأداة المستخدمة.فعملية اختيار منهج الدراسة وأداة جمع المعلومات تتوقف على عدّة عوامل أهمها طبيعة الموضوع المدروس،إذ لكل ظاهرة خصوصياتها وأبعادها التي لا يمكن الكشف عنها إلا باتباع مناهج محددة واعتماد أدوات معينة تناسبها، وباعتبار أنّ الموضوع يفرض المنهج فإنه وبغرض الكشف عن عملية التنشئة السياسية بالكشافة الإسلامية الجزائرية من خلال مضمون مجلة الكشاف وجريدة الكشفية فسيتم الاعتماد على منهج تحليل المضمون حسب مقتضيات الدراسة.

1–1 تعريف تحليل المضمون كمنهج معتمد في الدراسة:

تشير كلمة "تحليل" تفكيك الشيء إلى مكوناته الأساسية،في حين تشير كلمة "مضمون" إلى ما يحتويه الوعاء اللغوي أو التسجيلي الصوتي أو الفيلمي أو الكلامي،حيث يعبّر عنها الفرد في نظام لتوصيلها إلى الآخرين من الرموز، وعلى هذا الأساس قامت التعريفات المختلفة لتحليل المضمون،مع ملاحظة أنها تطورت عبر عدّة مراحل أساسية[1]، ويشار أنّ هناك اختلافا لدى المفكرون في تحديد طبيعته المنهجية، ويتضح هذا الاختلاف جليّا من خلال التعريفات التي قدموها،فهناك من اعتبره مجرد تقنية وأداة في عملية الوصف، مثلها مثل المقابلة والملاحظة والاستمارة...الخ،و لم تصل بعد لتكون منهجا في تحليل المعطيات وتجميع البيانات، وهناك من اعتبره منهجا في مجال البحث العلمي مثله مثل المنهج الوصفي والمنهج التاريخي والمنهج التجريبي...الخ،ب اعتباره يستند إلى مجموعة من الخطوات الإجرائية العامة[2]، وهناك من جمع بينهما باعتباره أداة ومنهجا في نفس الوقت.

ومن بين التعريفات التي اقتصرت على كونه أسلوبا نجد بيرلسون الذي يعرفه بأنه "أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر من مواد الاتصال"[3]، ويتضح من خلال هذا التعريف بروز مفردات أساسية ومهمة تتمثل في كونه موضوعي منتظم وكمي،وهذه المفردات هي التي تميز تحليل المضمون العلمي عن ذلك التحليل العادي الذي نقوم به يوميا عند قراءة الصحف والمجلات، أو عند الاستماع ومشاهدة الأخبار وحتى الأفلام في مختلف وسائل الإعلام، والذي يكون تحليلنا فيها مبنيا على الذاتية والعشوائية وعدم الدقة، وبالرجوع للتعاريف التي اعتبرت تحليل

[1] محمد البشير بن طبة،"تحليل المحتوى في بحوث الاتصال:مقاربة في الاشكاليات والصعوبات،" **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية** 13 (14 ديسمبر 2015)، ص. 318.

[2] جميل حمداوي،**البحث التربوي:مناهجه وتقنياته** (بيروت:دار الكتب العلمية، 2014)،ص ص.193 – 194 .

[3] سامي الشريف،**الفضائيات العربية:رؤية نقدية** (القاهرة:دار النهضة العربية،2004)،ص.78.

المضمون منهجا من مناهج البحث نجد مثلا تعريف دائرة المعارف الدولية للعلوم الإجتماعية التي اعتبرته "أحد المناهج المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الإتصال المكتوبة أو المسموعة،بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل وتصنيفها وتحليلها كميا وكيفيا"[1].من جهة أخرى،نجد أن هناك من الباحثين من يجمع بينهما فيعتبره منهجا وأداة في نفس الوقت،مثل زيدان عبد الباقي الذي يرى أن تحليل المضمون "منهج وأداة للوصف الموضوعي المنظم والكمي للمحتوى الظاهر للاتصال وأنه يستخدم في تصوير الأوضاع الإجتماعية والاقتصادية والسياسية القائمة في المجتمع"[2]، وقد رأى العلماء ضرورة تمييز مستويات التحليل بعضها عن بعض،وذلك وفق الآتي:

1- المستوى الوصفي الظاهري للاتصال،وفيه يتم وصف المضمون الصريح انطلاقا من المؤشرات الكمية.

2- المستوى التحليلي أو الباطني أو الكيفي الماورائي للمضمون،والذي يكشف عن النوايا الحقيقية في النص (المحتوى)[3].

ولعل الجدير بالذكر أنّ كلا من الأسلوب الكمي والكيفي متكاملان،وهذا التكامل هو الذي يؤدي إلى أفضل النتائج،لأن الإعتماد على الكم وحده يعد مجرد مظهر إحصائي لا يمكن اعتباره ميزة في حد ذاتها،كما أن التحليل الكيفي دون الإستعانة بالضبط الرياضي لا يوصل إلى تحليل منهجي دقيق[4]، وبخصوص هذه الدراسة فإنها ستعتمد على تحليل المضمون كمنهج بشقيه الكمي والكيفي لأن كل منهما يدعم الآخر، إذ سيسمح التحليل الكمي بالكشف عن الأوزان النسبية للمواضيع والقيم المتضمنة في كل من المجلات والجرائد محل التحليل، أما بالنسبة للتحليل الكيفي فسيركز على رصد واستقراء المعاني والدلالات والتفسيرات المرتبطة بالمواضيع والقيم التي تحتويها المادة الإعلامية محل الدراسة، وهو ما سيسمح بالتأكد فيما إذا كانت الكشافة الإسلامية الجزائرية حريصة على القيام بعملية تنشئة سياسية عبر مولودها الإعلامي، أو ربما التحليل يثبت أنها وعلى عكس ما قامت به منذ نشأتها فإنها لم تولي عناية بتوليد معرفة وغرس قيم واتجاهات معينة عبر وسيلتها الإعلامية الوحيدة، مكتفية بذلك بالعمل الميداني باعتبارها حياة تعاش بالممارسة.

---

[1] عواطف عبد الرحمن واخرون، **تحليل المضمون في الدراسات الاعلامية** (القاهرة:دار العربي للنشر والتوزيع، 1983)،ص.13.

[2] زيدان عبد الباقي،**قواعد البحث الاجتماعي** (القاهرة:الهيئة العامة للكتاب، 1974)،ص.52.

[3] محمد البشير بن طبة ،**مرجع سبق ذكره**،ص. 319 – 320.

[4] ابراهيم امام،**الاعلام الاذاعي والتلفزيوني** (القاهرة:دار الفكر العربي، 1985)،ص.15.

1-2 تحديد خطوات الدراسة:

إن الخطوات المتبعة في تحليل مضمون المجلة والجريدة محل الدراسة هي تلك الخطوات التي أشار إليها روجر ويمر وجوزاف دومينيك[1]،فهي تبدأ من تحديد مجتمع البحث،فعينة البحث،ثم تحديد فئات التحليل ووحدات التحليل ورسم استمارة التحليل للتحول إلى التطبيق.وهذا ما سنعمل على توضيحه خطوة بخطوة في مايلي:

– تحديد مجتمع البحث:

مجتمع البحث هو المجموعة التي يهتم بها الباحث، والتي يريد أن يعمم عليها النتائج التي يصل إليها من العينة،وقد قسمه الباحثون إلى اثنين هما المجتمع الاصلي والمجتمع المتاح، حيث يقصد بالأول المجتمع الحقيقي الذي يود الباحث بالفعل أن يعمم نتائجه عليه، وهو يمثل الاختيار النموذجي للباحث، إلا أنه نادرا ما يكون متاحا له،عكس النوع الثاني الذي يمثل اختياره الواقعي المتاح، إذ يكون بمقدوره تعميم نتائجه عليه بالفعل [2].

وقبل تحديد مجتمع البحث في دراستنا هذه،نرى من الضروري الإشارة إلى أن الحركة الكشفية الجزائرية إعتمدت منذ نشأتها على الجانب التطبيقي والتدريب الميداني، لأنها كانت تسابق الزمن وتصارع الظروف من أجل إعداد جيل قادر على تحمل المسؤولية وتحرير البلاد،وبمقابل ذلك لم تعنى كثيرا بالجانب التوثيقي،... بسبب ظروف الحقبة الإستعمارية، ولقد سجل لها التاريخ إصدارا محتشما لبعض العناوين الإعلامية الورقية، على غرار"النشرية" في بداية الخمسينات،وجريدة صوت الشباب التي صدر العدد الأول منها في أفريل 1952، وبعد الثورة أصدرت "الشباب الجزائري" عام 1960، وهي مجلة تعنى بتربية وتكوين الشباب وقد صدر منها 11 عددا،كما كانت الكشافة تستغل جرائد الحركة الوطنية والإصلاحية الصادرة آنذاك[3]، وفي سنة 2002 ظهر من جديد مولود إعلامي خاص بها صادر عن خلية الإعلام بالقيادة العامة،وهو مجلة الكشاف التي صدرت في 13 عددا أخرها في 2010، ليعود هذا المولود بنفس الطاقم الإعلامي وبمشاركة وإسهامات القادة الكشفيين في ماي 2013 باسم جريدة الكشفية التي صدرت منها 04 أعداد فقط أخرها في نوفمبر 2015، ثم أصبحت جريدة المستقبل الجزائرية تخصص لها

---

[1] جوزيف دومينيك وروجر ويمر ،**مناهج البحث الاعلامي**،تر.صالح خليل أبو أصبع (دبي:صبرا للطباعة والنشر، 1989)، ص.210.

[2] صلاح مراد و فوزية هادي ،**طرائق البحث العلمي تعميماتها وإجراءاتها** (الكويت:دار الكتاب الحديث، 2002)،ص ص.111 – 112.

[3] فوزي مصمودي،" قراءة في العدد الأول من النشرة الداخلية للكشافة الاسلامية الجزائرية لسنة 1946،" **صوت الأحرار**،10 مارس 2013.متاح على الانترنيت،تم تصفح الموقع يوم: 02 مارس 2016، على الرابط التالي:

<https://www.djazairess.com > author >

حيزا فيها كل يوم أحد بعد اقتراح منها قبلته خلية الإعلام، إلا أنه لم يستمر طويلا، وتجدر الإشارة إلى أن توقف الكشافة الإسلامية الجزائرية عن إصدار مجلتها أو جريدتها كان دائما يعود لعدم توفرها على الإمكانات المادية حسب ما صرحت به المكلفة بالإعلام على مستوى القيادة العامة[1]. وفي هذه الدراسة التي حدد إطارها الزمني بسنة 1989م، فإنه يتبين أن العناوين الصادرة قبل هذا التاريخ والتي تعد في الأصل جد محتشمة لا تدخل في نطاق الدراسة،(كما أنها أصلا) لم تعد متوفرة بخلية الإعلام، ومن جهة أخرى، ودائما بحصر الدراسة في إطارها الزمني،ن جد أن المجتمع الأصلي هو ما أصدرته القيادة العامة من مجلة الكشاف وجريدة الكشفية.

– عينة البحث:

وهي عبارة عن مجموعة من الأفراد أو المشاهدات أو الظواهر التي تشكل مجتمع الدراسة الأصلي، فبدلا من إجراء الدراسة على كامل مفردات المجتمع يتم اختيار جزء من تلك المفردات بطريقة العينة، وتعميم نتائج ذلك الجزء على المجتمع الأصلي[2]، وفي دراستنا هذه،وباعتبار أن مجتمع البحث ليس كبيرا إذ يتكون من 17 عددا،13 عددا من المجلة ما يمثل نسبة 76.47 بالمئة، وأربعة أعداد من الجريدة ما يمثل نسبة 23.53 بالمئة، أرادت الباحثة في الأول اللجوء للحصر الشامل، لكن ولكونها لم تستطع العثور على كل الأعداد الصادرة لمجلة الكشاف، فلجأت للاعتماد على اختيار عينة قصدية، حيث شملت الأعداد المتوفرة على مستوى القيادة العامة، وبالتالي تمثلت العينة في 10 أعداد ما بين المجلة والجريدة، وهو ما يمثل نسبة 58.82 بالمئة من العدد الإجمالي، و6 أعداد من المجلة ما يمثل نسبة 46.15 بالمئة من عينة المجلات، و04 أعداد من الجريدة ما يمثل نسبة 100 بالمئة من عينة الجرائد وذلك حسب ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (01): قائمة أعداد المجلات والجرائد المكونة للعينة المعتمدة في تحليل المضمون

قائمة الأعداد الممثلة لعينة مجلة الكشاف		قائمة الأعداد الممثلة لعينة جريدة الكشفية	
– العدد الثاني	2002	– العدد الأول	ماي 2013
– العدد الثالث	2003	– العدد الثاني	أفريل 2015
– العدد الرابع	2003	– العدد الثالث	جويلية 2015
– عدد خاص	2004	– العدد الرابع	نوفمبر 2015
– العدد التاسع	2008		/
– العدد العاشر	2009		/

[1] مقابلة مع الأنسة عقيلة حمار،المكلفة بالاعلام بالقيادة العامة للكشافة الاسلامية الجزائرية،مقر القيادة العامة، 22– 10– 2015.

[2] محمد عبيدات وآخرون،**منهجية البحث العلمي،القواعد والمراحل والتطبيقات**،ط.2.(عمان:دار وائل للنشر والتوزيع، 1999)،ص.83.

ولقد شمل تحليل مضمون العينة المدروسة من حيث المحتوى مختلف المواضيع بمجلة الكشاف وجريدة الكشفية، واستثنينا من ذلك شروط الإشتراك، العناوين والإعلانات، التشكرات، الكلمات المتقاطعة، النكت، ركن التعارف، التهاني والتعازي.

– فئات التحليل:

يقصد بها مجموعة من التصنيفات التي يقوم بإعدادها الباحث وفقا لنوعية المادة الاتصالية ومحتواها وهدف البحث والإطار النظري، فيقوم الباحث بإجراء هذا التصنيف لمحاور وموضوعات المادة الاتصالية الرئيسية [1]، وباعتبار أن عملية وضع الفئات تسعى إلى تنظيم وتقسيم المحتوى إلى منظومة من الأفكار التي لها علاقة مباشرة بإشكالية وأهداف الدراسة، فإنه لا توجد فئات نمطية صالحة لكل أنواع البحوث،بل يتوقف اختيارها على إشكالية البحث وأهدافه،كما يتوقف على طبيعة المحتوى المراد تحليله وطبيعة الدراسة[2] K وعادة ما يتم تعيين الفئات على أساس النموذج الذي وضعه برلسون (1912-1979)، والذي تنقسم على أساسه الفئات إلى فئتين أساسيتين هما: الفئات الخاصة بالمضمون (ماذا قيل؟)، والفئات الخاصة بالشكل (كيف قيل؟).

وتعتبر التفيئة أو صياغة الفئات أحد أهم مراحل تحليل المضمون،بل إن النجاح في تحقيق نتائج موضوعية لدراسة مضمون ما رهينة أساسا بمدى قدرة الباحث على تقديم فئات دقيقة لقياس الأبعاد المطلوبة، ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى ذلك الاختلاف بين الباحثين في نقطة الإنطلاق لتحديد الفئات،إذ هناك من يعتبر أنه يتعين على الباحث أن يشاهد المضامين الإعلامية المزمع تحليلها وعلى ضوء ذلك يقدم الفئات اللازمة للتحليل،وهذا ما يسمى بالترميز المنبثق[3]، حيث يختار الباحث عادة فئات التحليل عبر القراءة المكثفة والمتكررة للمضمون محل التحليل،مع العلم أنّ هذه القراءة لا تكون اعتباطية بل ترتبط بالإشكالية وفرضيات الدراسة، وإلا فإن فئاته تبقى في إطار العموميات التي لا تخدم المقصود من استعمال تحليل المضمون[4]، وهناك من يرى أن الباحث يقدم الفئات انطلاقا من إشكالية الدراسة وافتراضاتها العلمية قبل مشاهدة المضمون أصلا،وهو ما يسمى بالترميز المسبق[5].

---

[1] عامر مصباح، **منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام**(الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية،2008)،ص.103.

[2] يوسف تمار، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين** (الجزائر:دار طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، 2007)،ص. 24.

[3] محمد البشير بن طبة ،**مرجع سبق ذكره**،ص ص. 320 – 324.

[4] Jean de Bonville,**Op**.**Cit**,p.148.

[5] محمد البشير بن طبة ،**مرجع سبق ذكره**،ص ص. 320 – 321.

وللإشارة هنا، فلقد اعتمدت هذه الدراسة على الترميز المسبق، أي تعمّدت الباحثة لجعل المضمون يتحكم فيها وليس العكس،وذلك بغية الوقوف على ما قاله المضمون وما لم يقله والتأكد من وجود تنشئة سياسية أو غيابها،كما أنه واستنادا إلى الأهداف المراد تحقيقها فقد اختارت الباحثة من حيث الفئات الخاصة بالمضمون فئتي الموضوع والقيم لتكونا فئتي التحليل، إلى جانب فئة الصور ضمنيا كفئة خاصة بالشكل، وبهذه التفيئة نكون قد بوبنا نص الإتصال في خانات جامعة حسب مقتضيات المضمون،لكن ماذا سنضع في هذه الفئات ؟

– وحدة التحليل:

تشترك في هذه النقطة جميع التحاليل،حيث تقوم بتقطيع العينة في شكل وحدات وعناصر مكونة للنص، على أن تكون هذه الوحدات صغيرة لتثري التحليل[1]، ويسهل إخضاعها للعد والقياس، فيعطي وجودها أو غيابها دلالات تفيد في تفسير النتائج الكمية، إذ على أساس الوحدات يتم رصد تكرار ظهور موضوع التحليل في المادة التحليلية،وقد تكون وحدة التحليل كلمة،أو فكرة أو موضوعا، أو شخصية، أو مساحة أو زمنا، أو فقرة[2]، ويمكن الإشارة إلى أن هناك من يصنف الوحدات أيضا إلى وحدات للتسجيل أو العد ووحدات للتحليل أو السياق، على أساس أن وحدة التسجيل هي أصغر وحدة يظهر من خلالها تكرار الظاهرة في المضمون، بينما وحدة السياق هي الفقرة أو الموضوع الذي يتم فحصه للتعرف على وحدات التسجيل[3].

ويتضح مما سبق أن تقسيم المضمون هو تقسيم منوع، ولقد تم الاعتماد في هذا البحث على وحدتين للتحليل، وهما وحدة الموضوع ووحدة الكلمة،بإعتبارها الأنسب لتحقيق أهداف البحث،واختيرت الكلمة والموضوع كوحدتي للتسجيل لكثرة استخدامهما في عملية الترميز وسهولة الاتفاق عليهما، وهو ما يعطي درجة عالية من الثبات لعملية التحليل،كما اعتبرت الجملة وحدة سياق للكلمة إذ لا معنى للوحدة خارج إطارها وسياقها الذي جاءت فيه.وبتحديد وحدات التسجيل والسياق بقي تحديد أسلوب العد والقياس.

[1] إلياس شرفة ،" تحليل المعطيات وقراءتها كيفيا:منهج تحليل المضمون،" **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية** 16 (2012): 121.

[2] رشدي أحمد طعيمة،**تحليل المحتوى في العلوم الانسانية:مفهومه – أسسه – استخداماته** (القاهرة:دار الفكر العربي، 2004)،ص.135.

[3] سمير محمد حسين ، **تحليل المضمون تعريفاته ومفاهيمه ومحدداته** (القاهرة:عالم الكتب، 1983)، ص.77.

– أسلوب العد والقياس:

وهو التسجيل الكمي لوحدات المضمون وفئاته،ويستخدم في ذلك عددا من الأساليب يطلق عليها في التراث المنهجي مستويات أو مجالات للقياس أهمها:القياس الترتيبي الذي يقتضي وضع ترتيب لنتائج الرصد يوضح التباين في الظهور، والقياس الإسمي الذي يقصد به الملاحظة الكيفية لظهور هذه الوحدات أو غيابها أو كثرتها أو قلتها...كلها سمات يعبر عنها بالألفاظ أو الرموز التي تحمل في مفهومها التباين القائم بين الفئات والوحدات[1]، وهذا القياس الأخير هو ما تم الاعتماد عليه في هذه الدراسة.

– تصميم استمارة التحليل:

بعد تحديد مجتمع البحث وعينته،وبعد القيام بضبط فئات التحليل ووحداته،وتحديد أسلوب العد والقياس،أصبحت استمارة التحليل جاهزة مبدئيا،إلا أنه كان لزاما قبل بداية التحليل الكمي والكيفي التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة وذلك بالطرق التالية:

أ– صدق الأداة : ويقصد بالصدق مدى قياس الإستبانة لما وضعت له،وأن يكون محتواها له علاقة مباشرة بما يراد قياسه، وفي هذه الدراسة تم بناء تصنيف المضامين تبعا لمحاور عملية التنشئة السياسية، ثم عرضت الصورة المبدئية للاستبيان على مجموعة من المحكمين لإبداء رأيهم في العبارات ومدى مناسبتها، وهم أساتذة علوم سياسية بالإضافة إلى مسؤولين بالكشافة الجزائرية*.

ولحساب متوسط صدق الإختبارات، قمنا بتطبيق قانون CVI (مؤشر صدق المحتوى) والذي يتلخص في المعادلة التالية:

$$\frac{\mathbf{N-Ne}}{\mathbf{1-\left(\frac{2}{N}\right)}}$$

[1] محمد البشير بن طبة ،**مرجع سبق ذكره**،ص.326.

* قائمة الأساتذة المحكمين: عامر مصباح،مصطفى بن عبد العزيز،رابح لعروسي،كنزة مغيش،أمينة حلال،يوسف زدام،منصور لخضاري،لقمان مغراوي،جمال درويش،محمد بوعلاق،رشيد بودينة.

حيث تمثل N: عدد المحكمين و Ne: عدد الموافقين على البند[1]، وبتطبيق هذا القانون، كانت نتائج العملية كما هي في الجدول الآتي:

الجدول رقم (02)

متوسط نسبة صدق مقاييس اختبار تحليل مضمون التنشئة السياسية في مجلة الكشاف وجريدة الكشفية

فئة الموضوع	متوسط النسبة	فئة القيم	متوسط النسبة
1- المواضيع السياسية	0.82	**1-** الهوية والانتماء	**0.91**
2- المواضيع الاجتماعية	0.91	2- القيم الديمقراطية	**0.91**
3- المواضيع الدينية	0.64	3- قيم التحرر	**0.82**
4- المواضيع الثقافية والأدبية	0.82	4- المواطنة	**0.91**
5- المواضيع التاريخية	0.91	5- الوطنية	**0.91**
6- مواضيع الكشافة الاسلامية الجزائرية	0.91	6- السلطة السياسية والشعب	**0.73**
		7- النظرة للآخر	**0.82**

وبناءا على نتائج عملية قياس صدق الإختبارات،تم استبعاد العبارات التي اختلف عليها المحكمون وإدراج ما تم اقتراحه من طرفهم من تعديلات، ففي فئة الموضوع تم اقتراح تعديل في الصياغة لعبارة المواضيع السياسية وجعلها التفاعل مع الأحداث السياسية،ومن ثمّ تغيير تقسيم الفئتين الرئيسيتين من السياسة الداخلية والخارجية إلى التفاعل مع الشخصيات والسياسة الداخلية وكذا التفاعل مع السياسة الخارجية، كما اقترح حذف المقاومة الشعبية من المواضيع التاريخية باعتبارها تندرج مع الأحداث واستبدالها بشخصيات تاريخية بارزة، أما بالنسبة لفئة القيم، ففي القيم الديمقراطية تم حذف عدم التعصب للرأي لانتماءه ضمنيا للحوار الذي هو مدرج ضمن المقاييس مسبقا.

ب- ثبات التحليل: يقصد به الوصول إلى اتفاق في النتائج في حال إعادة التحليل على نفس العينة من المفردات بعد مرور فترة زمنية،وتقدير قيمة الثبات بعد ملاحظة نتائج الاختبارين[2]، ونستنتج بذلك أن

[1] عامر مصباح،**مقاييس واختبارات وتحليلات احصائية في التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي** (الجزائر:دار الكتاب الحديث، 2010)،ص.58.

[2] فرج الكامل،**بحوث الاعلام والرأي العام:تصميمها وإجراؤها وتحليلها** (القاهرة:دار النشر للجامعات،2001)، ص.197.

معامل الثبات هو المعيار الذي يمكن الحكم به على حياد الباحث وموضوعيته ما دامت النتاج التي توصل لها هو أو باحث غيره تتسم بالثبات، ويمكن الحكم على ارتفاع ثبات التحليل إذا كان معامل الثبات أكبر من أو يساوي 0.85،نتيجة لذلك ظهرت العديد من المعادلات الرياضية التي يمكن استخدامها لحساب ثبات عملية التحليل،ومن أشهرها معادلة هولستي Holsti [1]، وهي على النحو التالي:

$$CR=2M\div(N1+N2)$$

حيث أن:

CR= معامل الثبات.

M=عدد الحالات التي وقع عليها الاتفاق بين الحالتين الأولى والثانية للتحليل.

N1= عدد الحالات التي تم ترميزها في الحالة الأولى .

N2= عدد الحالات التي تم ترميزها في الحالة الثانية [2].

وتحقيقا للموضوعية، وبغرض معرفة ثبات التحليل من خلال تطبيق معادلة هولستي تم اتباع الخطوات التالية:

1- القيام بالتحليل الأولي لعدد واحد من المجلات وعدد من الجرائد وهو ما يعادل نسبة 20 % من عينة الدراسة.

2- إعادة التحليل من قبل الباحثة بفاصل زمني يقدر بـ 30 يوما، أي طريقة الإتساق بين المحلل ونفسه،وذل، فكانت النتائج كمايلي:

[1] فضيل دليو،"معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية،"**مجلة العلوم الاجتماعية** 19 (ديسمبر 2014):87.

[2] محمد عبد الحميد،**البحث العلمي في الدراسات الاعلامية** (القاهرة:عالم الكتب، 2000)،ص.240.

الجدول رقم (03)

التكرارات ومعامل الثبات بين التحليل الأول والثاني للباحثة وفقا لمعادلة هولستي

عينة التحليل	التكرار في التحليل الاول	التكرار في التحليل الثاني	معامل الثبات
1– فئة المواضيع:			
– السياسية	12	10	**0.91**
– الاجتماعية	06	06	**10**
– الدينية	02	02	**10**
– الثقافية والأدبية	03	04	**.860**
– التاريخية	03	03	**10**
– مواضيع الكشافة	50	51	**0.99**
2– فئة القيم:			
– الهوية و الانتماء	1580	6915	**0.99**
– الديمقراطية			
– التحرر	122	119	**0.99**
– المواطنة	126	012	**0.98**
– الوطنية	14	42	**0.99**
– السلطة	704	816	**0.98**
السياسية والشعب	224	220	**0.99**
– النظرة للآخر	62	60	**0.98**
المجموع	2935	2887	**0.99**

ومن خلال الجدول رقم (03) يتبين أن معاملات الثبات بين تحليل الباحثة الأول والثاني معاملات مرتفعة.

3– تم اختيار إحدى الزميلات للقيام بتحليل نفس العينة، وهي الأستاذة كريمة لعرابي بقسم العلوم السياسية بجامعة تيزي وزو، وذلك بعد اطلاعها على الهدف من البحث، وعلى معيار التحليل المعتمد،سواء من حيث الفئات أو الوحدات، وتزويدها بقائمة التعريفات الإجرائية (انظر الملحق رقم 03)، وبعد انتهائها من التحليل الذي كان في ضوء المعيار ذاته إلا أنه تمّ بطريقة منفصلة عن الباحثة،تم تحديد نقاط الاتفاق والاختلاف بالاعتماد على معادلة هولستي، وكانت النتيجة كما يوضحها الجدول الآتي:

الجدول رقم (04)

التكرارات ومعامل الثبات بين تحليل الباحثة وتحليل زميلتها وفقا لمعادلة هولستي

عينة التحليل	تكرار تحليل الباحثة	التكرار في تحليل الزميلة	معامل الثبات
1– فئة المواضيع:			
– السياسية	10	08	**0.88**
– الاجتماعية	06	05	**0.91**
– الدينية	02	02	**01**
– الثقافية والأدبية	04	03	**0.86**
– التاريخية	03	03	**01**
– مواضيع الكشافة	51	53	**0.98**
2– فئة القيم:			
– الهوية و الانتماء	1569	1574	**0.99**
– الديمقراطية			
– التحرر	119	115	**0.98**
– المواطنة	120	118	**0.99**
– الوطنية	42	40	**0.98**
– السلطة	681	694	**0.99**
السياسية والشعب	220	214	**0.99**
– النظرة للاخر	60	59	**0.99**
المجموع	2887	2888	**0.99**

ومن خلال الجدول رقم (04)، يتبين أن معاملات الثبات بين تحليل الباحثة الأول والتحليل الثاني التي قامت به الزميلة هي معاملات مرتفعة، وهو ما يمكننا من الاعتماد عليه للتأكد من الثبات، ومن ثمّ الشروع في عرض البيانات وتحليلها، وهو ما سيعالجه المحور الثاني.

2– ترجمة وتحليل بيانات وحدات فئات التحليل:

2–1 القراءة الكمية والكيفية لبيانات فئة الموضوع:

الجدول رقم (05)

مجموع التكرارات والنسب المعبرة عن فئة الموضوع

الموضوع	التكرار	النسبة
التفاعل مع الاحداث والشخصيات السياسية	58	%14.65
المواضيع الاجتماعية	30	%7.57
المواضيع الدينية	07	%1.77
المواضيع الثقافية والأدبية	32	%8.08
المواضيع التاريخية	24	%6.06
مواضيع الكشافة الإسلامية الجزائرية	245	%61.87
المجموع	396	%100

الشكل رقم (01): دائرة نسب فئة الموضوع

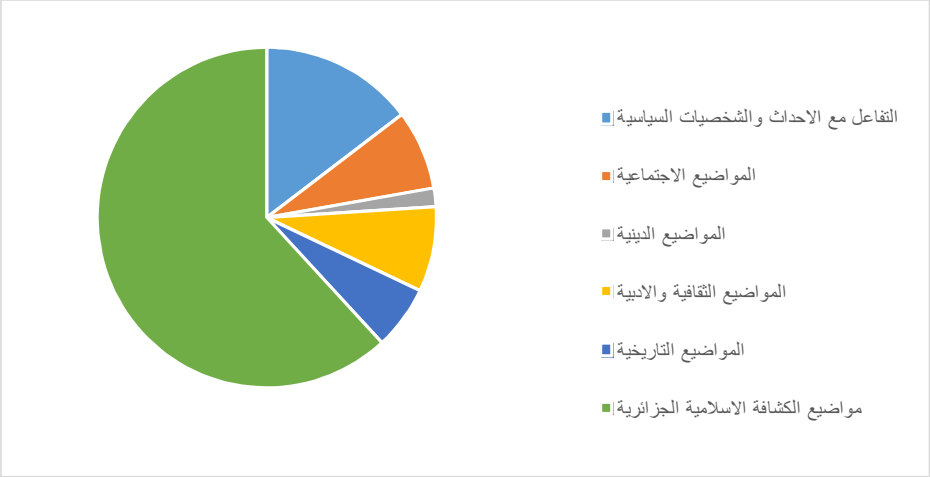

من خلال الدراسة التي أجريت على مجلة الكشاف وجريدة الكشفية في إطار الكشف عن مضمون التنشئة السياسية بها،تم التوصل إلى أن احتلال الصدارة كان لمواضيع الكشافة الإسلامية الجزائرية،تلتها التفاعل مع الشخصيات والسياسة الداخلية،ثم المواضيع الثقافية والأدبية،فالاجتماعية، ثمّ التاريخية، وأخيرا المواضيع الدينية.وكانت النتائج المتوصل إليها كمايلي:

1- مواضيع الكشافة الإسلامية الجزائرية:

الجدول رقم (06)

تكرارات مواضيع الكشافة الإسلامية الجزائرية في العينة المدروسة

مواضيع الكشافة الاسلامية الجزائرية	التكرار	النسبة
مواضيع متعلقة بالنشاطات المحلية	15	**%6.12**
مواضيع متعلقة بالنشاطات الوطنية	138	**%56.33**
مواضيع متعلقة بالنشاطات الدولية	65	**%26.53**
الحوارات	16	**%6.53**
مواضيع التعريف بالحياة الكشفية	11	**%4.49**
المجموع	245	**%100**

الشكل رقم (02)

دائرة نسب مواضيع الكشافة الإسلامية الجزائرية في العينة المدروسة

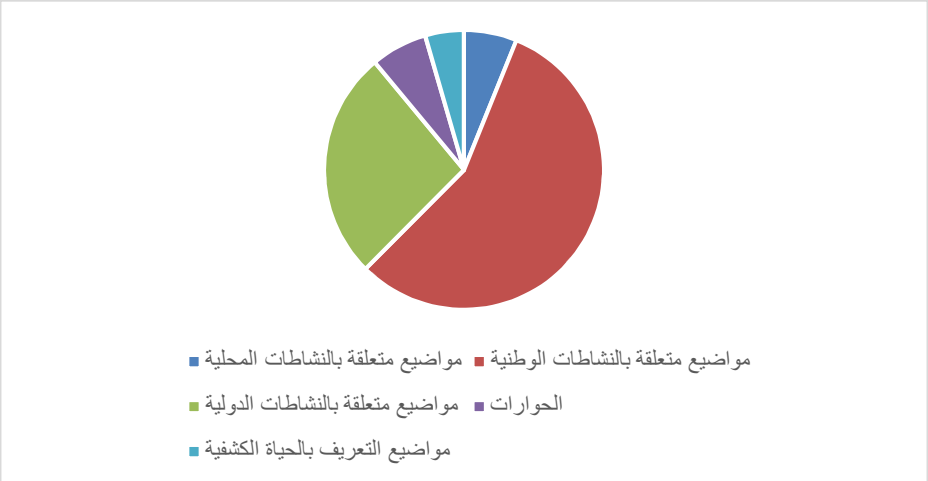

احتلت هذه المواضيع نسبة 61.87 بالمئة من مجمل المواضيع الواردة،و كانت مقسمة كمايلي:

– النشاطات على المستوى الوطني: أكبر نسبة كانت لهذه المواضيع وذلك بـ 56.33 بالمئة،ولعل ذلك يرجع لحرص قيادتها على نقل المجهودات التي تبذلها في إطار منظم يهدف لتنمية العضوية،وفي هذا الصدد يؤكد القائد العام محمد بوعلاق في إحدى مقالات الجريدة أن من أولويات الكشافة الإسلامية التنمية الكشفية المحلية، توفير القيادات، التربية الكشفية وتحسين الصورة الكشفية[1]، وفي إطار عملية تنمية العضوية واستقطاب الكشافين فقد نظمت أيام كشفية وطنية وإعلامية للأشبال والزهرات في المدارس الإبتدائية، وكذا نقل مختلف نشاطاتها كالاحتفالات[2]، هذه الأخيرة التي ليس الهدف منها عرض الديكور، وإنما تكوين شخصية الفتى من خلال تربية عملية لغرس المبادئ الإسلامية والقيم الوطنية، فهي تهتم بالقيمة المعنوية قبل القيمة الشكلية[3].

– النشاطات على المستوى الدولي :جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 26.53 بالمئة، كالإشارة عل سبيل المثال لا الحصر إلى تشريف الوفد الكشفي الجزائري لبلاده في الحدث العالمي وهو الجامبوري العالمي باليابان[4].

– الحوارات :في سياق متصل،نجد المرتبة الثالثة كانت للحوارات، والتي بلغ عددها 06.53 بالمئة، وكانت مع مختلف الشخصيات الكشفية،كالسيد جاك موريون الأمين العام للمنظمة الكشفية العالمية الذي أثنى على التفهم الحقيقي لرئيس الجمهورية لدور الكشفية كتكملة للرسالة التربوية التي هي المدرسة[5]، والأمين العام للمنظمة الكشفية العربية الدكتور عاطف عبد المجيد الذي اعتبر أن الكشافة الإسلامية الجزائرية الصورة الوضاءة والمشرفة للحركة الكشفية العربية[6]، والقائد العام محمد بوعلاق الذي أكد أن أولويات المرحلة القادمة هي إعادة بعث الروح الكشفية[7]، ويتضح من خلال هذه الحوارات والنشاطات الدولية أن

---

[1] " أولويات العهدة الجديدة للكشافة الاسلامية الجزائرية،" **الكشفية**،أفريل 2015،ص. 05.

[2] عقيلة حمار ،" في اطار عملية تنمية العضوية واستقطاب الكشافين:أيام كشفية وطنية واعلامية للاشبال والزهرات في المدارس الابتدائية ،" **الكشفية**،نوفمبر 2015،ص.15.

[3] محمد بوعلاق ،" القيمة المعنوية قبل القيمة الشكلية ،" **الكشفية** ، نوفمبر 2015،ص. 02.

[4] منال ورتسي،" في الطبعة الـ23 للجامبوري العالمي باليابان:الوفد الكشفي الجزائري يمثل الجزائر أحسن تمثيل في الحدث العالمي،" **الكشفية** ، نوفمبر 2015،ص. 06.

[5] لمياء خليل،"حوار مع السيد جاك موريون:ملتقى كشفي عالمي سنة 2004 بالجزائر،" **مجلة الكشاف** ، 2002،ص ص.18- 19.

[6] مبارك درار،" حوار مع الامين العام للمنظمة الكشفية العربية الدكتور عاطف عبد المجيد:الكشافة الاسلامية الجزائرية نعتبرها الصورة الوضاءة والمشرفة للحركة الكشفية العربية،" **مجلة الكشاف** ،2009،ص.41.

[7] حسين خياط وأخرون،" الأجواء الديمقراطية في المؤتمر الكشفي الحادي عشر مكسب كبير للمنظمة،" **الكشفية** ، أفريل 2015،ص ص. 06 – 07.

الكشافة الإسلامية الجزائرية لا تقتصر على الحيز الضيق داخل إطار الدولة،بل لها انتماء عربي وعالمي إنساني.

– نشاطاتها المحلية: جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة 06.12 بالمئة، مثلت منها مواضيع الأخبار المحلية 40 بالمئة،أما الروبورتاجات 60 بالمئة،كروبورتاج ولاية أدرار القلب النابض واللامع للجنوب الكبير[1]، وللإشارة فإن هذه الروبورتاجات التي تمثلت في كل من ولايات أم البواقي،الجلفة،معسكر، غرداية، تيزي وزو، أدرار، سطيف، عنابة، بومرداس، نجدها شملت ولايات من مختلف ربوع الوطن شرقه وغربه شماله وجنوبه،وهو ما يبيّن أن المضمون محل الدراسة لا يقوم على اعتبارات جهوية، بل يعمل على قدر من المساواة ويسعى للتعريف بالوطن، وهو ما يساهم في غرس الانتماء الوطني.

– مواضيع التعريف بالحياة الكشفية:كانت في الأخير بنسبة 4.49 بالمئة، ولعل قلة هذه المواضيع راجع لكون الكشافة ممارسة وليس تلقين، فهي حياة تعاش وليست كلمة تقال. والجدير بالملاحظة أنه من خلال كل هذه المواضيع التي خصصت للكشافة الإسلامية الجزائرية،والتي تناولت نشاطها وأهدافها على المستوى المحلي والوطني والدولي،كانت تهدف لإعطاء فكرة للقارئ عن هذه المنظمة التي نجدها تطمح لزيادة المنتمين إليها، وبالتالي فهي تهدف لأن يستوعب أفراد المجتمع الجزائري معناها ومغزاها لينضم أبناءه لها،مما يمكنها من تكوين جيل يفتخر المستقبل به،كما هي اليوم الكشافة الإسلامية الجزائرية تفتخر بإنجازات وبطولات زعمائها الأوائل الذين كان لهم دورا في تحرير الجزائر.كيف لا وأن حب الوطن وخدمته لم تعد حكرا على المؤسسات الرسمية للدولة التي من غير المعقول أن تسند لها كل مهام البناء الإجتماعي ما لم ترافق وتدعم بمجهودات المجتمع المدني.

2– التفاعل مع الشخصيات والأحداث السياسية:

الجدول رقم (07): تكرارات مواضيع التفاعل مع الأحداث والشخصيات السياسية في العينة المدروسة

التفاعل مع الاحداث والشخصيات السياسية	التكرار	النسبة
التفاعل مع السياسة الداخلية	44	**%75.86**
التفاعل مع السياسة الخارجية	14	**%24.14**
المجموع	58	**%99.99**

[1] حسين خياط،" ولاية أدرار القلب النابض واللامع للجنوب الكبير:محافظتها على العادات والتقاليد...جعلتها ولاية تراثية أصلية،" **الكشفية** ،أفريل 2015،ص ص. 10 – 11 .

الشكل رقم (03)

دائرة نسب مواضيع التفاعل مع الاحداث والشخصيات السياسية في العينة المدروسة

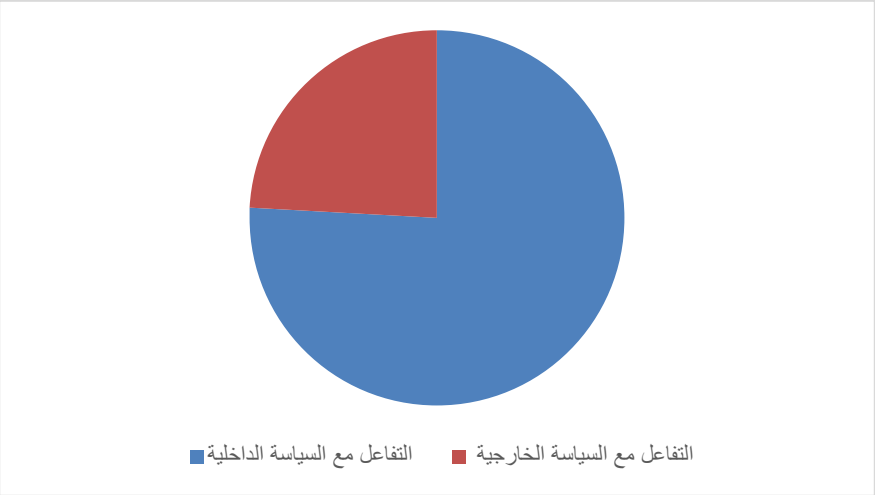

احتلت هذه المواضيع نسبة 14.65 بالمئة من مجمل المواضيع الواردة،و أول ما يجب أن نشير له هو أن الكشافة جمعية وطنية غير سياسية، ومن ثم فمن البديهي أن لا نجدها تعالج في مجلاتها أو جرائدها مواضيع سياسية، إلا أن مساهمتها إلى جانب القطاعات الوزارية في تنمية الوطن جعلها كشريك في بناءه، تتفاعل مع مختلف الأحداث والشخصيات السياسية، وعليه فقد قسمت هذه المواضيع كمايلي:

– مواضيع التفاعل مع الشخصيات والسياسات الداخلية:احتلت نسبة 75.86 بالمئة،مثلت نسبة 77.27 بالمئة منها تفاعلا مع مختلف السياسات الداخلية، فلقد اعتبر وزير الشباب والرياضة "الهاشمي جيار" في أحدى المقالات أن النشاط الكشفي مقبلا على أن يصبح عنصرا هاما في السياسات العمومية الموجهة للشباب[1]، ومن بين المقالات أيضا التي تبين التفاعل مع السياسة الداخلية، تلك المتعلقة بتوصيات الورشة التكوينية الثالثة لإعادة إدماج المساجين، وهذه الورشة تحت إشراف وزير العدل وفي إطار تنفيذ بنود اتفاقية التعاون،ومن أهم توصياتها العمل على إعادة الإدماج الاجتماعي للسجين المفرج[2]، وهو ما يبيّن أن هناك تشجيعا لمؤسسات المجتمع المدني على المساهمة بصفة جدية في إعادة إدماج المحبوسين وتحضيرهم لمواجهة تحديات المجتمع لدى الإفراج عنهم،مما يوضح التفاعل في الانتقال من السياسة العقابية إلى السياسة الإصلاحية.من جهة أخرى، نجد إحدى المقالات تبين إعلان القائد العام عن حملة وطنية

[1] عقيلة حمار،"ملخص كلمة وزير الشباب والرياضة السيد الهاشمي جيار ،" **مجلة الكشاف** ،2008،ص.37.

[2] ياقوت ح ،"توصيات الورشة التكوينية الثالثة لاعادة ادماج المساجين ،" **مجلة الكشاف** ،2009،ص.34.

لتوعية الشباب بالمشاركة في الانتخابات[1]،وهو ما يبين تفاعل الكشافة الإسلامية الجزائرية مع الحدث السياسي الذي كانت ستشهده الجزائر وهو الانتخابات الرئاسية.وفي إحدى مقالات الجريدة 01 نجد رئيس المجلس الشعبي الوطني محمد العربي ولد خليفة وممثل فخامة رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة في المؤتمر الكشفي الـ27 بالجزائر،قد دعا الشباب العربي إلى التحرر من اليأس والاقتناع بقدرته على بناء أوطانه،موضحا أن الكشافة الإسلامية الجزائرية تعد مشتلة لتجسيد هذه المبادئ،من بينها روح المسؤولية والخدمة العامة والعمل الجماعي واحترام الآخر والتسامح والابتعاد عن العنف فعلا وقولا،وهي مبادئ تعد كما قال بمثابة التأسيس الحقيقي للمواطنة الفاعلة و الديمقراطية التشاركية[2].

ومما سبق، نستنتج أن الكشافة الإسلامية تتفاعل مع السياسة الداخلية فهي تنشر وعيا سياسيا يساهم في التعبئة السياسية، وذلك بإعداد شباب محب للسلم، يسعى لخدمة الآخرين ومن ثم التنمية والتقدم، أي تعد شبابا يبني وطنه وهذا ما تسعى الدولة الوصول إليه، من خلال النهوض بشبابها الذين اعتبرهم رئيس المجلس الشعبي الوطني في المقال"قوة دفع للحاضر والمستقبل"،كيف لا وأصبحت كل الأطراف اليوم تدرك عن قناعة تامة بأن استحداث بيئة سليمة ووضع آليات ملائمة للإبداع والابتكار كفيلة بإشراك الشباب في استحداث الثروات، والابتعاد بذلك عن البؤر السوداء حيث يسود العنف والتطرف والجريمة والإرهاب، والتي تعد الجزائر غير بعيدة عنها، مما يفرض عليها ضبط سياستها وإشراك جهود الفاعلين لتفادي مخاطرها، وهو ما نجد الكشافة الجزائرية متفاعلة معه حسب ما بينه المضمون.

كما نسجل وجود نسبة 22.73 بالمئة من هذه المواضيع تعبر عن التفاعل مع رئيس الجمهورية بوتفليقة، من خلال ذكر نبذة عن حياته ومقتطفات لخطاباته.ولعل الإشادة بهذه الشخصية راجع لاعتراف هذا الأخير بجهود الكشافة حسب ما ورد في مختلف مقالاتها، فمثلا:" أفضال الرجل القائد على المنظمة ليس تودد وإنما لإيمانه بمكانتها، فهو له ممارسات وتجارب مارسها فخامته وهو شاب،وذلك ما جعله يستلهم مكانة الشباب ويوشحه بثقته المطلقة مجسدا ذلك في شباب الكشافة الإسلامية الجزائرية من خلال مختلف الالتفاتات والمواقف"[3]، وإن كان الواقع لا يثبت تجسيد هذه الثقة من خلال عدم تقلد وتولي الشباب للمناصب القيادية الحساسة في الدولة.

---

[1] عبد القادر قروج،"القائد العام يعلن من تسمسيلت عن حملة وطنية لتوعية الشباب بالمشاركة في الانتخابات،" **مجلة الكشاف** ، 2009،ص.61.

[2] "دعا رئيس المجلس الشعبي الوطني محمد العربي ولد خليفة وممثل فخامة رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة في المؤتمر الكشفي الـ27 الجزائر الشباب العربي إلى التحرر من اليأس والاقتناع بقدرته على بناء أوطانه ،" **الكشفية**، ماي 2013 ،ص. 03.

[3] عبد المجيد بن عطية ،"هذا عموم غيض من فيض،" **مجلة الكشاف** ، 2009،ص.09.

– مواضيع التفاعل مع السياسة الخارجية: وهي بنسبة 24.14 بالمئة،تتعلق 57.14 بالمئة منها بالقضية الفلسطينية ودعم أطفال غزة ومواجهة الكيان الصهيوني، ففي إحدى المقالات مثلا نجد بلخادم يدعو إلى توحيد الصف العربي لمواجهة الكيان الصهيوني[1]، ونلمس من كلامه البعد التحرري، لاسيما أن بلخادم شبه في المقال المقاومة الفلسطينية في غزة بالمجازر التي حدثت في الثورة الجزائرية،ذاكرا منها مذبحة دير ياسين، دون أن ينسى التشبه في ضعف الإمكاات، وقد أكد الوزير لكل المنظمات الكشفية العربية على المواصلة في تعليم الأطفال والشباب مبادئ حب الوطن والتضحية من أجل استرجاع حقوق بلادهم ومواجهة الكيان الصهيوني المتوحش.كما نجد 14.29 بالمئة من المواضيع تدور حول الصحراء الغربية،كحق الشعوب في تقرير مصيرها[2]، وتصفية الإستعمار[3]، وما نسبته 07.14 بالمئة حول التضامن مع كل من الشعبين الفلسطيني والصحراوي[4]،ونفس النسبة حول مناصرة القضايا العادلة أين دافع المشاركون في المنتدى الاجتماعي العالمي بتونس عن حق المجتمعات في التحرر من قيود الإستعمار بأشكاله[5].

وعليه، يتضح من المواضيع السابقة أنها متفاعلة مع موقف السياسة الخارجية الجزائرية ذات البعد التحرري، والمدعمة لقضايا التحرر والاعتراف بحق الشعوب في تقرير مصيرها.وهو مبدأ يحتل مكانة كبيرة في سياسة الجزائر الخارجية خاصة أن الثورة الجزائرية قد ساهمت في إصدار القرار الأممي رقم 1514 المتصل بحق الشعوب في تقرير المصير والاستقلال يوم 14 ديسمبر 1960، فالجزائر كما قال عنها الزعيم الافريقي الثائر أميلكال كابرال:"إذا كانت مكة قبلة المسلمين والفاتيكان قبلة المسيحيين فإن الجزائر تبقى قبلة الأحرار والثوار"[6].

---

[1] ياقوت ح،" بلخادم يدعو إلى توحيد الصف العربي لمواجهة الكيان الصهيوني،" **مجلة الكشاف**، 2009،ص.47.

[2] " من تنظيم المجلس الشعبي الوطني:الكشافة الاسلامية الجزائرية تشارك في الملتقى الدولي حول حق الشعوب في تقرير مصيرها ،" **مجلة الكشاف** ، 2008،ص.25.

[3] " القائد محمد طارق ملوك يشارك في الندوة الجامعية الدولية حول تصفية الاستعمار بالصحراء الغربية بأبوجا ،" **الكشفية**،جويلية 2015،ص.10.

[4] صبرينة قفاف،" اخبار الولايات ،" **مجلة الكشاف** ، 2002،ص.25.

[5] يزيد معمري،" الكشافة الإسلامية الجزائرية تناضل من أجل القضايا العادلة،" **الكشفية**،أفريل 2015،ص.08.

[6] لتفاصيل أكثر انظر:

– مصطفى بوتورة،" سياسة الجزائر الخارجية:المبادئ والممارسات،" **يومية الشعب الجزائرية**،21 مارس 2015. متاح على الانترنيت،تم تصفح الموقع يوم: 17 جانفي 2016.

<www.ech-chaab.com>

من جهة أخرى،نجد نسبة 07.14 بالمئة من المواضيع عن الإتحاد الكشفي للمغرب العربي، الذي يسعى حسب المقال لتوحيد ولم شمل أعضاء الدول المغاربية،خاصة في ظل ما يتعاقب عليها من أحداث، ومن تدهور للوضع الأمني بالمنطقة مما يهدد مصير شعوبها وشبابها[1]، كيف لا ومنطقة المغرب العربي تعيش في ظل ضغط للتحديات الإقليمية التي تمر بها،كهشاشة أجهزة الدولة في كل من ليبيا وتونس، وتدهور الأوضاع في مالي، إضافة إلى تنامي الجماعات الجهادية المتطرفة.والجدير بالملاحظة أن هذا الموضوع يضم تفاعلا صريحا مع موقف السياسة الخارجية الجزائرية التي تحرص على إضفاء البعد المغاربي عليها،هذا الأخير الذي نجده يعود إلى ما قبل الإستقلال حيث كرّس هذا الموقف في بيان أول نوفمبر الذي جعل تحقيق وحدة شمال إفريقيا أحد أهداف الثورة التحريرية،واستمرت هذه الرؤية حتى بعد الاستقلال حيث كرّس الدستور الإنتماء المغاربي للجزائر من خلال تأكيد ديباجته على أن الجزائر جزء لا يتجزأ من المغرب العربي الكبير.

وفي الأخير،كانت نسبة 07.14 بالمئة أيضا متعلقة بإشادة الرئيس الأرميني بالحركة الكشفية وإعرابه عن تقديره لمبادرة رسل السلام،التي اعتبرها مبادرة هامة بالنسبة لأرمينيا التي تسعى لتحقيق السلام والاستقرار والتنمية في المنطقة[2]، ومادامت هذه المبادرة تعتمدها المنظمة الكشفية العالمية وتعتبر الكشافة الإسلامية الجزائرية عضو منها،فنلاحظ أنها تتفاعل في مضمونها مع السياسة الخارجية الجزائرية التي تركز على السلام، كيف لا وهي التي سعت لاستكمال اتفاق السلام والمصالحة في مالي على سبيل المثال،حيث كانت الجزائر تقود أعضاء الوساطة الدولية[3]،كما اعتبرت المقاربة الجزائرية لإحلال السلام في ليبيا واقعية والتي حذرت من تبعات التدخل العسكري[4]، هذا وسبق للجزائر أن عرفت قانون الوئام المدني وميثاق السلم والمصالحة الوطنية محاولة لمعالجة الأزمة الجزائرية بطريقة سلمية.

---

[1] منال ورتسي،" في خضم التحديات الراهنة:الاتحاد الكشفي للمغرب العربي يبعث من جديد،" **الكشفية**،جويلية 2015،ص.11.

[2] "الرئيس الارميني يشيد بالحركة الكشفية ويعرب عن تقديره لمبادرة رسل السلام،" **الكشفية**،جويلية 2015،ص.11.

[3] لتفاصيل أكثر انظر:

– هوارية ب،"بعد ثمانية أشهر من المفاوضات وخمس جولات ماراطونية:الجزائر تنجح في إنهاء الصراع المسلح في شمال مالي،" **يومية النصر**،02 مارس 2015. متاح على الأنترنيت،تم تصفح الموقع يوم: 17 جانفي 2016، على الرابط التالي:

<www.ennasronline.com index.php>

[4] أمال مرابطي،" الدبلوماسية الجزائرية رائدة في تسوية الأزمات،" **يومية الشعب**،28 أفريل 2015.متاح على الأنترنيت،تم تصفح الموقع يوم: 17 جانفي 2016، على الرابط التالي: < www .djazairess.com echchaab >

3- المواضيع الثقافية والأدبية:

الجدول رقم (08): تكرارات المواضيع الثقافية والأدبية في العينة المدروسة

المواضيع الثقافية والأدبية	التكرار	النسبة
المواضيع الثقافية	17	%53.12
المواضيع الادبية	15	%46.87
المجموع	32	%99.99

الشكل رقم (04): دائرة نسب المواضيع الثقافية والأدبية في العينة المدروسة

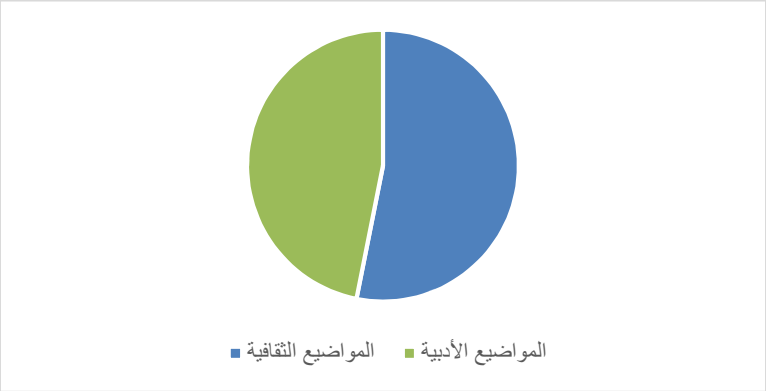

احتلت هذه المواضيع نسبة 08.08 بالمئة من مجمل المواضيع الواردة،و كانت مقسمة كمايلي:

- المواضيع الثقافية: تكررت بنسبة 53.12 بالمئة،76.47 بالمئة منها متعلقة بتزويد الرصيد الثقافي من المعلومات كالثقافة العامة و ركن هل تعلم، أما 23.53 بالمئة فهي متعلقة بالجانب التكنولوجي، ويتضح من هذه المواضيع أنها تهدف لتنشئة فئة متسعة الثقافة.

- المواضيع الأدبية:بلغت نسبتها 46.87 بالمئة،53.33 بالمئة منها مواضيع نثرية، حيث تناول 12.5 بالمئة منها موضوع قصصي والذي اقتصر على قصة موغلي[1] التي تعتبر صورة للطريقة التي تتسع لجميع مظاهر الحياة الكشفية. أما الأمثال والحكم فنجدها في 87.5 بالمئة، ولعل الملاحظ أننا نجد 07 مواضيع متعلقة بالأمثال والحكم تضم 79 عبارة تمثل مختلف الأقوال التي وردت،مما يبين أن المضمون يهدف إلى تنشئة الأفراد وفق الخصوصيات الثقافية للعرب عامة والشعب الجزائري خاصة، والتي تتضح من الأمثال

[1] " قصة موغلي،" **مجلة الكشاف** ، 2003،ص ص.22- 23.

الشعبية التي تعتبر أيضا من عناصر تكوين الهوية والتراث الثقافي للشعوب، ويكون لها تأثير على سلوكيات الأفراد، إذ تساهم بشكل غير مباشر في تشكيل أنماط واتجاهات المجتمع مما جعلها محور اهتمام عدد كبير من الساهرين على تربية النشء حال القائمين على الكشافة الإسلامية، بالإضافة إلى الحكم التي من المعروف عنها أنها تهدف إلى الخير والصواب والرشد في التصرف، أما بالنسبة للمواضيع الشعرية فقدرت بـ 46.67 بالمئة، مثلا بطاقة تعريف فلسطيني[1] من أجل السلم في العالم[2]، الإنتصار قادم[3]، وهي عبارة عن خطابات شعرية ثائرة حيث تضمنت فكرة الحرب والدفاع عن البلاد وتمجيد أبطال الثورة، مما يبرهن غنى المضمون بقيم التحرر.

4- المواضيع الاجتماعية:

الجدول رقم (09): تكرارات المواضيع الاجتماعية في العينة المدروسة

المواضيع الاجتماعية	التكرار	النسبة
التكافل الاجتماعي	21	**%70**
قضايا الانحراف والآفات الاجتماعية	05	**%16.67**
التوعية الصحية	04	**%13.33**
المجموع	30	**%100**

الشكل رقم (05): دائرة نسب المواضيع الاجتماعية في العينة المدروسة

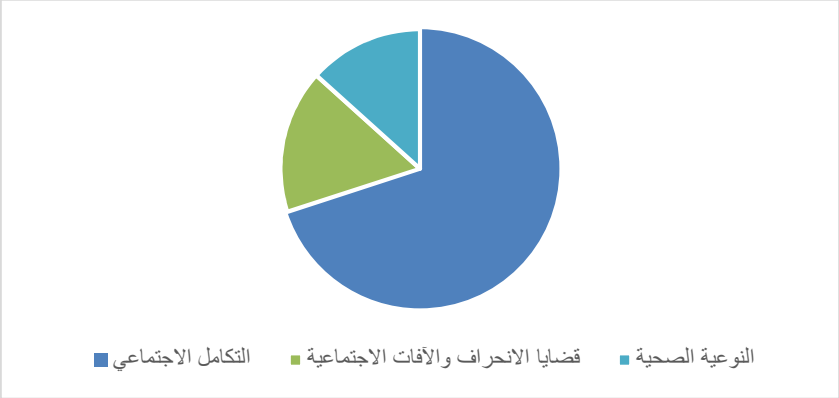

[1] " بطاقة تعريف فلسطيني،" **مجلة الكشاف** ،2002،ص.27.

[2] الحاج طهير،" من أجل السلم في العالم ،" **مجلة الكشاف** ، 2002،ص.28.

[3] الجيلالي طويل،" الانتصار قادم ،" **مجلة الكشاف** ، 2003،ص.32.

وقد احتلت هذه المواضيع نسبة 07.57 بالمئة من مجمل المواضيع الواردة، وكانت مقسمة كمايلي:

– مواضيع التكافل الاجتماعي: احتلت المرتبة الأولى بـ 70 بالمئة،وهي نسبة منطقية حيث بالرجوع للقانون الكشفي نجد البند الثالث منه يقول:"يجب على الكشاف أن يكون نافعا وأن يعين غيره"، ومن أمثلة هذه المواضيع نجد موضوع عن التطوع[1]، وآخر عن التكافل والتآزر في الشهر الفضيل[2]، ومضمونه العمليات التضامنية من توزيع قفة رمضان وتقديم الوجبات الساخنة على سبيل المثال، وفي هذا الشأن نستشهد بحديث الرسول "ص" الذي يقول: «ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم به»، وموضوع آخر عن توزيع أزيد من 15 قنطار من اللحم بمناسبة عيد الأضحى[3]، وذلك ما يجسد قمة التكافل مع المحتاجين، حيث يقول الله سبحانه وتعالى: «إنّما الصدقات للفقراء والمساكين...»[4]، وفي مقال آخر الاحتفال بعيد الفطر بزيارة الأطفال المرضى وعنوان هذه المبادرة الإبتسامة الصادقة، حيث كان هدفهم زرع البسمة في نفوس الجميع[5]، وليس بعيد عن ذلك نجد مقال عن أحد الأفواج الكشفية بولاية سوق أهراس يقوم بإحياء مناسبة المولد النبوي الشريف بدار المسنين للتخفيف من ألامهم وتحسيسهم بالدفئ والحنان[6]،وهذا ما يذكرنا بحديث رسولنا الكريم "ص":«ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا».

ولعل هذه الأمثلة تبين لنا بوضوح أن الكشافة الإسلامية الجزائرية هي منظمة جزائرية في مجتمع مسلم،والإسلام إهتم ببناء المجتمع المتكامل المتكافل،فيقول الرسول "ص": «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»، وقوله:«المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا»، وقوله تعالى:«...وتعاونوا على البرّ والتّقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتّقوا الله إنّ الله شديد العقاب»[7]، وهذا ما يفسر احتلال مواضيع التكافل الإجتماعي لأعلى نسبة في المواضيع الإجتماعية.

---

[1] عادل سالم على المكسك،**مرجع سبق ذكره**،ص ص.11 – 12.

[2] عقيلة حمار،"التكافل والتآزر من شيم الكشافين وقيمهم في الشهر الفضيل،" **الكشفية**،جويلية 2015،ص.16.

[3] " المقاطعة الكشفية بمدينة بوقاعة محافظة سطيف توزع أزيد من 15 قنطار من اللحم بمناسبة عيد الاضحى،" **الكشفية**،نوفمبر 2015،ص.21.

[4] **سورة التوبة** : الآية 60.

[5] " فوج النخيل ببلدية تغزوت محافظة الوادي يحتفل بعيد الفطر بزيارة الاطفال المرضى،" **الكشفية** ،نوفمبر 2015،ص. 20.

[6] عقيلة حمار،" أخبار الولايات،" **مجلة الكشاف**، 2009،ص.63.

[7] **سورة المائدة**: الأية 02.

– قضايا الانحراف والآفات الاجتماعية: احتلت المرتبة الثانية بنسبة 16.67 بالمئة، فنجد مثلا موضوع عن مشكلات الإنحراف[1]، وآخر عن مكافحة المخدرات[2].ومن البديهي أن نجد الكشافة حريصة على محاربة الانحراف، فمن بين ما ينص عليه قانونها في البند الخامس أن" الكشاف حميد السجايا..."،أما البند العاشر:"الكشاف طاهر السريرة والبدن طيب الأقوال كريم الأفعال"، وبالرجوع للقانون الأساسي للكشافة الجزائرية نجد من بين ما تضمنته المادة الثانية منه أن هدفها الرئيسي تكوين مواطنين مسؤولين في وطنهم وصالحين لمجتمعهم*.

– مواضيع التوعية الصحية: نجدها في الأخير بنسبة 13.33 بالمئة،مثلا موضوع عن الحملة التوعوية بباتنة لمحاربة داء السكري[3]، بالإضافة إلى الدورة التكوينية حول آليات مكافحة السيدا[4]، وعليه فإن التوعية الصحية تدخل في مجال مساعدة الغير على الوقاية من الأمراض، وهذه النقطة تتفق مع البند الثالث من قانون الكشافة الذي يقول: "الكشاف نافع ويساعد الآخرين".

5– المواضيع التاريخية:

الجدول رقم (10): تكرارات المواضيع التاريخية في العينة المدروسة

المواضيع التاريخية	التكرار	النسبة
الاحداث التاريخية	14	**%58.33**
شخصيات تاريخية بارزة	10	**%41.67**
المجموع	24	**%100**

[1] حورية مقفوج،"مشكلات الانحراف ،" **مجلة الكشاف** ، 2003،ص. 21.

[2] حسين خياط،"الكشافة الاسلامية الجزائرية تحتضن مبادرة هي الاولى من نوعها:الجمعيات والمنظمات يدا واحدة لمكافحة المخدرات و ظاهرة العنف،" **الكشفية** ،نوفمبر 2015،ص. 09.

[3] " أخبار الولايات ،" **مجلة الكشاف** ، 2003،ص.29.

[4] ياقوت ح،" دورة تكوينية ثانية حول آليات مكافحة السيدا،" **مجلة الكشاف** ، 2009،ص.38.

الشكل رقم (06): دائرة نسب المواضيع التاريخية في العينة المدروسة

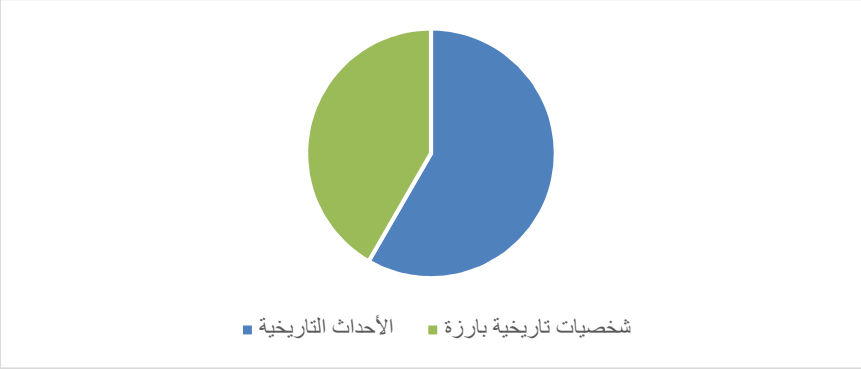

وقد احتلت المواضيع التاريخية نسبة 6.06 بالمئة من مجمل المواضيع، وكانت مقسمة كمايلي:

– الأحداث التاريخية: كان نصيبها 58.33 بالمئة،فمثلا من بين الأحداث التاريخية التي ذكرت خط موريس حقول الموت[1]، الميراث المر[2]، بالإضافة إلى اجتماع مجموعة 22 الذي احتضنه القائد الكشفي الياس دريش، أين تسابقت العناصر الكشفية للالتحاق بصفوف الثوار عند اندلا ع الثورة التحريرية[3]، وموضوع آخر عن مسيرة عطاء الكشافة الإسلامية الجزائرية،وهو مليء بالأحداث التاريخية حيث تكلم عن دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في الحركة الوطنية، مجازر 08 ماي 1945 ومشاركة التنظيم الكشفي بقوة، اعتقال وإعدام الكثير من الإطارات الكشفية، المشاركة في الثورة التحريرية الكبرى، المساهمة في بلورة الوعي لدى المواطنين،تعزيز الهوية والمصالحة والوحدة الوطنية[4].

– الشخصيات التاريخية البارزة: بلغت نسبتها 41.67 بالمئة، فقد وردت مثلا مواضيع عن حياة الشهيد محمد بوراس مؤسس الكشافة الإسلامية الجزائري*، وأيضا عن أول شهيد سقط في مجازر 08 ماي 1945 وهو الشهيد سعال بوزيد[5]، وهي كلها شخصيات تاريخية تابعة للحركة الكشفية.

---

[1] جمال قندوز،" خط موريس حقول الموت "، **مجلة الكشاف** ، 2003،ص.19.

[2] ن زرارفة،" الميراث المر "، **مجلة الكشاف** ، 2003،ص.20.

[3] وسيلة جنان،" اجتماع المجموعة 22 احتضنه القائد الكشفي الياس دريش:العناصر الكشفية تسابقت للالتحاق بصفوف الثوار عند اندلا ع الثورة التحريرية "، **الكشفية**،نوفمبر 2015،ص. 02.

[4] الناصر الحاج عاشور،**مرجع سبق ذكره**،ص. 05.

* فمثلا في مقال:أبو عمران الشيخ،" الحكم على بوراس و اعدامه (17 مايو 1941)"، **مجلة الكشاف** ، 2009، ص.29.نلاحظ أن هناك خطأ مطبعي ،حيث تم اعدام بوراس في 27 ماي و ليس 17 ماي 1941 كما ورد .

[5] عبد الحكيم لكحل،" من شهداء الكشافة الاسلامية الجزائرية الشهيد سعال بوزيد،" **مجلة الكشاف** ، 2002،ص.17.

والملاحظ أن مضمون هذه المقالات انصب حول تاريخ الجزائر في الحقبة الإستعمارية، وإظهار الدور الذي لعبته الكشافة وقادتها في سبيل هذا الوطن،كيف لا وهي التي تأسست حسب ما ورد في إحدى المقالات على لسان المجاهد المؤرخ قلوم المكي لتحافظ على الدين الإسلامي ومقومات الهوية الوطنية،كرد فعل على أعمال الإستعمار الفرنسي من تجهيل للشعب ونشر الحركة التبشيرية[1]، وهي التي أعدم من أجلها مؤسسها محمد بوراس بتهمة أنه أراد للجزائري أن يظل جزائريا متمسكا بجزائريته وعروبة لسانه وفكره ووطنه،وأن يعمل على انتزاع الحق المغتصب بكل الطرق والوسائل الممكنة[2]. وعليه يتضح أن هذه المقالات تهدف إلى تنشئة الأفراد على الاعتزاز بماضيهم المجيد،وتمجيد بطولات أسلافهم الأشاوس، ممن ساهموا في صنع التاريخ فخلّدت الذاكرة الوطنية بطولاتهم، كيف لا وهم من قدّموا حياة الوطن على حياة البدن فصنعوا الحياة من الموت،مما يفرض على هذا الجيل الوفاء لأمانة الشهداء فيوطدوا صلتهم بالوطن ويكونوا حماته.

6 – المواضيع الدينية:

الجدول رقم (11): تكرارات المواضيع الدينية في العينة المدروسة

المواضيع الدينية	التكرار	النسبة
المبادئ الاساسية في جانب الصلة بالله	04	%57.14
المبادئ الاساسية في جانب الصلة بالنفس	02	%28.57
المبادئ الاساسية في جانب الصلة بالآخرين	01	%14.28
المجموع	07	%99.99

الشكل رقم (07): دائرة نسب المواضيع الدينية في العينة المدروسة

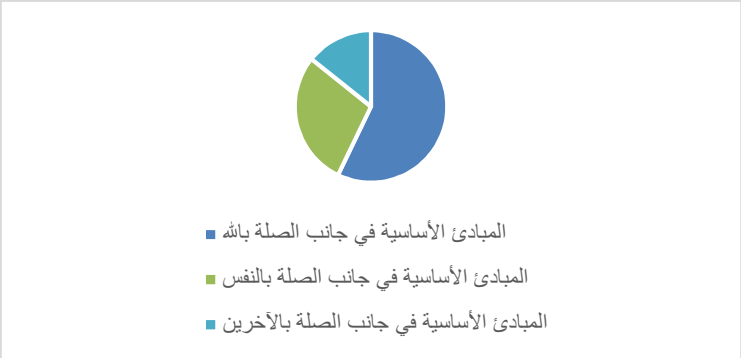

[1] حسين خياط،" المجاهد المؤرخ قلوم المكي يتحدث عن التاريخ العريق للحركة الكشفية بأدرار،" **الكشفية**،أفريل 2015،ص.10.

[2] عبد الحكيم لكحل،" نقطة إلى السطر...الوفاء ...،" **الكشفية**،جويلية 2015،ص. 07.

احتلت هذه المواضيع نسبة 01.77 بالمئة من مجمل المواضيع، وقد تمّ تقسيمها حسب تحليلنا للمضمون كمايلي:

1- مبادئ الإسلام الأساسية في جانب الصلة بالله: وقد أخذت نسبة 57.14 بالمئة،ولعل احتلال هذا العنصر للصدارة يرجع لكون الواجب نحو الله هو أول المبادئ التي تعتمدها الكشافة الإسلامية الجزائرية، ومن بين المواضيع في هذا الصدد ما ورد عن طفل أمريكي في الثانية عشر من عمره لأبوين نصرانيين، اختار الدين الإسلامي ليعتنقه عن اقتناع تام وإيمان[1]، وموضوع آخر في أحد الجرائد حول شهر رمضان،حيث تضمن الكلام عن فضل وحكم ومشروعية هذا الركن من أركان الإسلام[2].

2- مبادئ الإسلام الأساسية في جانب الصلة بالنفس: وقد أخذت نسبة 28.57 بالمئة.من بين مواضيعها ما ورد عن رسالة تائبة[3]، أدت حق نفسها حيث يقول الرسول "ص": «واتبع السيئة الحسنة تمحها»، بالإضافة لموضوع آخر يتضمن نصائح للصائم ونصائح عند الإفطار وذلك بأداء ركن الصيام من جهة،ومن جهة أخرى إعطاء النفس البشرية حقها كتعجيل الإفطار وتأخير وجبة السحور [4].

3- مبادئ الإسلام الأساسية في جانب الصلة بالآخرين: وقد أخذت نسبة 14.28 بالمئة. حيث اقتصرت على موضوع واحد، والذي تحدث عن الرسول "ص" وكيف أنه كان رحيما بالمرأة واليهود والنصارى والمشركين والمسكين والمضطر والمحتاج وبالشعوب وبالحيوان[5]، وبذلك نلمس الدعوة إلى الرحمة بالضعفاء وحسن الجوار والتآخي والتعاون والتعاطف والمساواة بين الناس ومعاملتهم بخلق حسن، وعليه،فإن هذا الموضوع عبارة عن جانب من السيرة النبوية التي تعتبر نموذجا حيا لطرق التنشئة التي نستفيد منها كلنا،كونها صورة مجسدة لمجموع مبادئ الإسلام وأحكامه، فتكوّن لدى دارسيها أكبر قدر من الثقافة والمعارف الإسلامية.ولعل الجدير بالملاحظة في الأخير هو احتلال المواضيع الدينية لأدنى نسبة، مع أنه تمّ الإقرار في إحدى المقالات أن " الإسلام متجذر في شعبنا... "[6]، وتنص أيضا المادة السابعة من القانون الأساسي للكشافة الإسلامية الجزائرية على أن أول ما تعتمده هذه الأخيرة في برامجها هي المبادئ الإسلامية،في حين تنص المادة الأولى منه على أن الكشافة جمعية وطنية تربوية إنسانية، وهو ما

---

[1] " طفل أمريكي يجمع مصروفه ليزور المسجد الحرام،" **مجلة الكشاف** ، 2009،ص.74.

[2] منال ورتسي،"شهر رمضان الذي أنزل فيه القران هدى للناس وبيّنات من الهدى والفرقان،" **الكشفية** ،جويلية 2015،ص. 23.

[3] " رسالة تائبة ،" **مجلة الكشاف** ، 2008،ص.68.

[4] منال ورتسي،" نصائح للصائم ونصائح عند الافطار،" **الكشفية** ،جويلية 2015،ص. 23.

[5] " أحبك يا رسول الله:محمد الرسول رجل الرحمة للعالم،" **مجلة الكشاف** ، 2008،ص ص.66 - 67.

[6] " عمداء،" **مجلة الكشاف** ، 2003،ص.27.

يدل أنها غير سياسية،ومع هذا نجد تفاعلها مع الأحداث السياسية احتل المرتبة الثانية من مجمل المواضيع،مما يبيّن أن مضمون المواضيع يحمل تناقضا نوعا ما مع الأولويات التي ترمي إليها الحركة الكشفية والمعلن عنها في قانونها الأساسي.

2-2 القراءة الكمية والكيفية لبيانات فئة القيم:

الجدول رقم (12): مجموع التكرارات والنسب المعبرة عن فئة القيم

القيم	التكرار	النسبة
الهوية والانتماء	7907	%55.19
القيم الديمقراطية	611	%4.26
قيم التحرر	637	%4.45
المواطنة	210	%1.46
الوطنية	3521	%24.58
السلطة السياسية والشعب	1128	%7.87
النظرة للأخر	312	%2.18
المجموع	14326	%99.99

الشكل رقم (08): دائرة النسب المعبرة عن فئة القيم

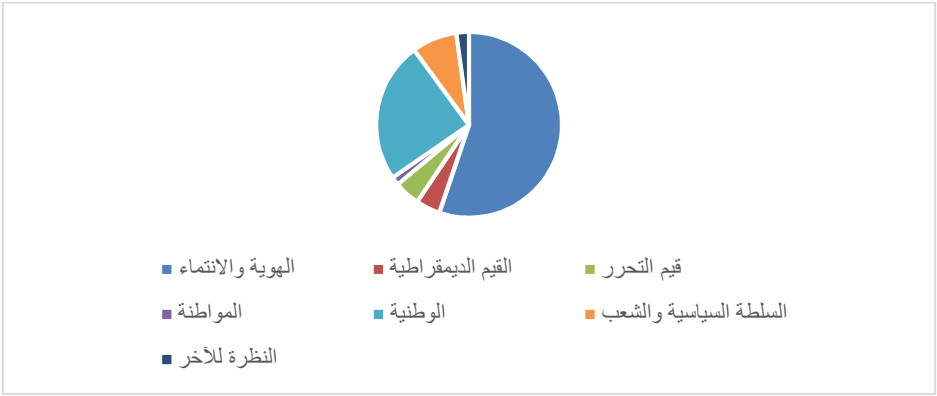

ومن خلال النتائج السابقة يتبين أن احتلال الصدارة كان لقيم الهوية والانتماء، تلتها الوطنية، ثم السلطة السياسية والشعب، فالتحرر، الديمقراطية،النظرة للآخر، وأخيرا المواطنة، وكانت النتائج المتوصل إليها كمايلي:

1- الهوية والانتماء:

الجدول رقم (13): تكرارات قيم الهوية والانتماء في العينة المدروسة

قيم الهوية والانتماء	التكرار	النسبة
الانتماء الوطني الجزائري	3692	%46.69
الانتماء العربي	1520	%19.22
الانتماء الاسلامي	1488	%18.82
الانتماء المغاربي	210	%2.65
الانتماء الافريقي	352	%4.45
الانتماء العالمي	645	%8.16
المجموع	7907	%99.99

الشكل رقم (09): دائرة نسب قيم الهوية والانتماء في العينة المدروسة

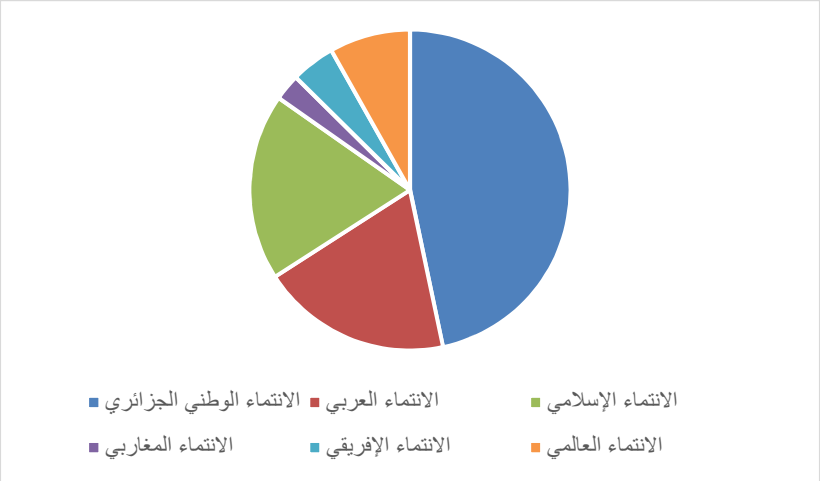

وقد احتلت قيم الهوية والانتماء نسبة 55.19 بالمئة من مجمل القيم الواردة، حيث كانت مقسمة كمايلي:

- الإنتماء الوطني الجزائري: احتل نسبة 46.69 بالمئة،كانت فيه الحصة الأكبر للفظ الشعب الجزائري والجزائر والجزائريين بـ 48.54 بالمئة،أما الولايات الجزائرية فقدرت بـ 23.86 بالمئة والبلديات والمدن بـ 13.65 بالمئة، فقد تمت الإشارة مثلا إلى أن عنابة اسمها السابق بونة وأنها رابع أكبر مدينة في

الجزائر[1]، وأن أدرار تنقسم إلى 11 دائرة و28 بلدية[2]، وإلى أن سطيف رقمها 19 وتتكون من 20 دائرة و60 بلدية[3]، وأن معسكر تضم 47 بلدية موزعة على 16 دائرة[4].كما ورد أن الكشافة تهتم بالتنمية بالولايات الداخلية و التعريف بها[5]، ونشير أنه ذكرت كل الولايات باستثناء تندوف، مع هذا ورغم عدم ذكرها تمت الإشارة 8 مرات إلى أنه توجد 48 ولاية، إذ ورد في إحدى المقالات مثلا: "...ذات الإرتباط التاريخي والضارب عمقا في ماضينا المجيد، وذات الامتداد الجغرافي عبر ولايات الوطن الثمان والأربعين"[6]. وبالنسبة للفظي الوطن والبلاد فذكرت بـ 06.72 بالمئة،فقد ورد مثلا: "يوم بلادي الذي أبدعت فيه الولايات بعرض مختلف عاداتها وتقاليدها وموروثها الثقافي والتاريخي وأكلاتها المشهورة وملابسها التقليدية،حيث كان الهدف منها التعريف بمختلف عادات الولايات الجزائرية"[7]، أما الأيام والأعياد الوطنية فبلغت 04.39 بالمئة،كالإشارة إلى يوم المجاهد حيث ورد مثلا:"ذكرى 20 أوت حتى نرمز لجيل الثورة وجيل الشهداء فالتاريخ هوية الشعوب"[8]، ونشير أنه تم ذكر المناسبات دون الرجوع لوقائعها أو تفصيل أحداثها، ولعل ذلك مرده أن الكشافة يعايشون هذه المناسبات من خلال مختلف الأنشطة ميدانيا،مما يجعلهم يؤخذون فكرة كاملة عنها،وليس الإعتماد على التلقين من خلال سردها الجامد،ونفس الحال بخصوص المعالم الأثرية والتاريخية التي تكررت بـ 01.08 بالمئة، والتي عادة ما نجد الكشافة تخصص لها رحلات ميدانية استكشافية، وعليه فإن التعرف على كل شبر من هذا الوطن من شأنه أن يعزز الانتماء في نفوس النشء.

من جهة أخرى،ذكر العلم الوطني الجزائري بـ 0.65 بالمئة،والهوية الوطنية الجزائرية 0.51 بالمئة، حيث ورد مثلا:"تسعى الكشافة الإسلامية الجزائرية من خلال مبادئها ومنهاجها إلى تعزيز الهوية الوطنية من خلال أنشطتها المتنوعة عبر مختلف نقاط التراب الوطني"[9]، وهذا ما يؤكد ملاحظتنا السابقة في كونها لا تعتمد على التلقين إلا ما ورد عفويا بل تركز على النشاطات من خلال الممارسة، وإن كانت كل المؤشرات السابقة تدل على الانتماء الوطني، إلا أنه ورد أيضا كلفظ بتكرار 0.33 بالمئة، في حين ذكر

---

[1] زكرياء بوجريو،"كشافة ولاية عنابة تطمح لريادة النشاط الكشفي،" **الكشفية** ،نوفمبر 2015، ص. 16.

[2] حسين خياط،" ولاية أدرار القلب النابض واللامع للجنوب الكبير :محافظتها على العادات والتقاليد...جعلتها ولاية تراثية أصلية،" **الكشفية**، أفريل 2015،ص.10.

[3] يزيد معمري،" سطيف...ولاية حملت راية ونعش الكشاف الشهيد سعال بوزيد،" **الكشفية**،جويلية 2015،ص. 18.

[4] صبرينة قفاف و سيد أحمد قطاش،" معسكر تستضيف مجلة الكشاف،" **مجلة الكشاف** ، 2003،ص. 27.

[5] صبرينة قفاف،" مجلة الكشاف تزور أم البواقي،" **مجلة الكشاف** ، 2002،ص.24.

[6] عبد الحكيم لكحل،" احفظوا الأمانة و صونوا الوديعة...،" **الكشفية** ،أفريل 2015،ص.04.

[7] زكرياء بوجريو،"أشبال و زهرات المخيم يبدعون في معرض يوم بلادي للثقافة و الأصالة،" **الكشفية** ،جويلية 2015،ص. 14.

[8] صبرينة قفاف،" التجمع الوطني للرواد والعمداء:كشاف يوما كشاف دوما،" **مجلة الكشاف**، 2003، ص.24.

[9] الناصر الحاج عاشور،**مرجع سبق ذكره**،ص.05.

النشيد الوطني بـ 0.27 بالمئة،وإن احتل هذا الأخير المرتبة الأخيرة حسب المضمون إلا أن الممارسة الميدانية تثبت أنه لا تخلو مناسبة كشفية إلا وكان النشيد الوطني والاستعداد لتأديته في المقدمة.

– الانتماء العربي: احتل نسبة 19.22 بالمئة،حيث تمت الإشارة إلى العرب والعروبة بـ 57.5 بالمئة، وهناك 10 أمثلة تجمع الانتماءات الجزائرية العربية المسلمة،وعديد الأمثلة تبين أن الكشافة الجزائرية تسعى لتحقيق الوحدة والتكامل بين الشعوب العربية المسلمة.من ناحية أخرى نجد أن الدول والعواصم والمدن العربية وردت بـ 42.5 بالمئة، حيث تكررت دول شمال إفريقيا بـ 46.44 بالمئة، والمتمثلة في كل من مصر، السودان، ليبيا، تونس، المغرب، موريتانيا، وباستثناء الجزائر التي تم إدراجها مع الانتماء الوطني، أما دول الهلال الخصيب فبلغت 35.60 بالمئة، ودول شبه الجزيرة العربية بـ 17.96 بالمئة، أما الدول الواقعة شرق إفريقيا فلم تتم الإشارة إلى أي واحدة منهم، وللإشارة، فإنه وبحكم الإنتماء لمنطقة شمال إفريقيا نجدها أكثر المناطق العربية التي تكررت مع أنه لم يتم احتساب الجزائر معها.ومن جهة أخرى، فإن أكثر الدول العربية التي تكرر ذكرها هي فلسطين بـ 17.33 بالمئة، وهو ما يجعلنا نستشهد بما ورد على لسان رئيس المجلس الشعبي الوطني محمد العربي ولد خليفة في المؤتمر الكشفي الـ27 والذي أكد على ضرورة العمل من أجل القضايا الحقيقية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وتقرير المصير للشعوب التي تعاني إلى يومنا من الاحتلال[1]، وبذلك نستنتج أن فلسطين كانت في الريادة لأنها قضية العرب وهو ما يبرر أيضا العداء لإسرائيل.

– الانتماء الإسلامي: احتل نسبة 18.82 بالمئة،**ولقد** ورد الكلام عن ديننا الحنيف والإسلام والمسلمين 63.37 بالمئة، وتجدر الإشارة أنه اقترن لفظ الجزائر بالإسلام ما يعادل 10.13 بالمئة من إجمالي قيم الانتماء والهوية، وهذا راجع لخصوصية الجزائر التي أقر دستورها أن الإسلام دين الدولة، فلا تنتشر بها الديانات الأخرى كالمسيحية على غرار العديد من دول المشرق العربي،كما نجد في المادة السابعة من القانون الأساسي للكشافة الجزائرية أن هذه الأخيرة من بين ما تعتمده في برامجها هي المبادئ الإسلامية.حيث نجد مثلا في إحدى المقالات أن الكشافة تأسست لتحافظ على الدين الإسلامي[2].

ومن جهة أخرى، فقد تكررت أركان الإسلام 08.40 بالمئة، وتجدر الإشارة أنها ذكرت بطريقة عفوية دون الإشارة إلى أنها أركان الإسلام، وفي ذات السياق نشير أنه تم ذكر المصلى والمسجد وبيوت الله 01.75 بالمئة، أما عن الإيمان والمؤمنون فتكررت 0.74 بالمئة، وإن لم ترد أركان الإيمان صراحة إلا أنه

[1] " دعا رئيس المجلس الشعبي الوطني محمد العربي ولد خليفة وممثل فخامة رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة في المؤتمر الكشفي الـ27 الجزائر الشباب العربي إلى التحرر من اليأس والاقتناع بقدرته على بناء أوطانه،" **الكشفية**، ماي 2013 ،ص. 03.

[2] حسين خياط،" المجاهد المؤرخ قلوم المكي يتحدث عن التاريخ العريق للحركة الكشفية بأدرار،" **الكشفية**،أفريل 2015،ص. 10.

تكرر لفظ الله وبعض أسماءه الحسنى 13.71 بالمئة،حيث ورد مثلا:"كان يستعمل عقله في ما يرى من مخلوقات الله كالشمس والقمر واختلاف الليل والنهار،إلى غير ذلك من آيات الله الكونية، الكفيلة وحدها بهداية العاقل إلى وجود الله وقدرته"[1]، وهذا دليل على الإيمان بالله، وضمنيا توجد 7 عبارات تدل على الإيمان بقضاء الله وقدره مثلا :"لن يصيبك إلا ما كتب الله عليك"[2]، وأيضا :"الله يقضي ما يريد"[3]، أما عن الكتب السماوية فلم يرد سوى ذكر القرآن الكريم الذي يعتبر المصدر الذي استمد منه قانون الكشاف[4]، بالإضافة إلى ذكر بعض السور القرآنية والآيات الكريمة والتي تكررت 03.29 بالمئة.وعن الرسل والأنبياء تكررت 04.57 بالمئة، من بينها الكلام عن رسولنا ونبينا محمد "ص" بنسبة 97.06 بالمئة،حيث نجد مثلا أن إحدى المقالات استنكرت حملات الإساءة للرسول "ص" داعية إلى ضرورة التصدي لها من خلال التمسك بمبادئ ديننا الحنيف[5].بالإضافة إلى ذكر كل من الأنبياء ونوح عليه السلام بنسبة 02.94 بالمئة، وبخصوص الإيمان باليوم الآخر نجد ذكر يوم الدين ويوم القيامة بـ 0.27 بالمئة.أما عن اتباع السنة فقد تكررت بـ 01.34 بالمئة،كالابتداء بحبات تمر إقتداءا بنبينا الكريم وامتثالا لسنته "ص"[6]، وتأخير السحور وتعجيل الفطور، أما عن الفرائض تمثلت في الحجاب بنسبة 0.13 بالمئة.وبخصوص إحياء الأعياد والمناسبات الدينية فقد وردت 02.42 بالمئة، حيث كان الهدف المرجو منها هو تكوين شخصية الفتى من خلال تربية عملية لغرس المبادئ الإسلامية والقيم الوطنية[7].

ونستنتج مما سبق أنه بالرغم من قلّة المواضيع الدينية، إلا أن المضمون كان متشبعا بالقيم الإسلامية الواردة في مختلف المقالات باختلاف تصنيفها،وهو ما يؤكد فعلا ما ورد في المادة السابعة من القانون الأساسي للكشافة الإسلامية الجزائرية،في كون هذه الأخيرة من بين ما تعتمده في برامجها هي المبادئ الإسلامية،بالإضافة إلى قانون الكشاف الذي سبق وأن أشرنا أنه مستمد من القرآن الكريم.

– الانتماء العالمي: احتل نسبة 08.16 بالمئة،كان النصيب الأكبر للفظي العالم والعالمية بـ 72.09 بالمئة،فقد ورد مثلا:" الحركة الكشفية العالمية هي بيتنا الكبير الذي يجمعنا ويلاقينا بكثير من أقراننا الذين

---

[1] " قصة موغلي،" **مرجع سبق ذكره**،ص.23.

[2] " مؤمن وملحد ،" **مجلة الكشاف** ، 2003،ص.30.

[3] حسن شهال،" التتار الجدد،" **مجلة الكشاف** ، 2003،ص. 32.

[4] حسين خياط واخرون،" دور الكشافة اليوم يرمي إلى التشييد و السعي لتجسيد رسالتها الاساسية وهي تربية النشء،" **الكشفية**،نوفمبر 2015،ص. 10.

[5] عقيلة حمار،" الكشافة الاسلامية الجزائرية تعقد مجلسها الوطني،" **مجلة الكشاف** ، 2008،ص.37.

[6] منال ورتسي،" نصائح للصائم ونصائح عند الافطار،" **الكشفية**،جويلية 2015،ص. 23.

[7] محمد بوعلاق،" القيمة المعنوية قبل القيمة الشكلية ،" **الكشفية** ،نوفمبر 2015،ص. 02.

قد نختلف معهم لسانا ودينا وفكرا وثقافة وتاريخا...ولكن القيم الإنسانية العالمية تقربنا بأكثريتهم"[1]، كما تكرر ذكر الجمبوري العالمي بـ 14.62 بالمئة،وهو المكان الأنسب للكشاف حتى يرى العالم مصغرا أمامه بمختلف ثقافاته[2]. ومن جهة أخرى، فقد وردت بنسبة 0.86 بالمئة عبارة محمد الرسول رجل الرحمة للعالم[3]، وهو ما يبيّن أنّ العالمية هي عالمية الإسلام، فهو دين يخاطب جميع البشر،حيث يقول تعالى :«وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين»[4]، ويقول :« قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا»[5]، وبالنسبة لكلمة الدولي نجدها تكررت بـ 22.64 بالمئة، أما كلمة الإنسانية تكررت بـ 02.48 بالمئة حيث ورد مثلا :"إن الحركة الكشفية سمحت كذلك بنشر مبادئ الأخوة الإنسانية والتقارب بين الشعوب والتفاهم بين الديانات والحضارات وتلقينها لروادها رافعة بذلك إلى أعلى المراتب الضمير الوطني والعالمي لدى كل أولئك الذين دخلوا مدرستها واعتنقوا انضباطها "[6]، وبالنسبة للأعياد والأيام العالمية فقد تكررت بـ 02.33 بالمئة، تمثلت في كل من يوم العمال،اليوم العالمي للشجرة،اليوم العالمي للطفولة،اليوم العالمي للسيدا، العيد العالمي للمرأة.كما تكررت أرجاء المعمورة بـ 0.46 بالمئة.

وانطلاقا مما سبق، نلاحظ أن المضمون الذي تمت دراسته يحمل في طياته دلائل الإنفتاح على العالم، وجعل القارئ يستشعر أنه جزء من عالم كبير تختلف أجناسه وأعراقه*، فيقول الله سبحانه وتعالى :«وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا»[7].

– الانتماء الإفريقي: احتل نسبة 04.45 بالمئة.فقد تمت الإشارة إلى ما هو إفريقي 11.65 بالمئة، وتم ذكر أسماء الدول الإفريقية 88.35 بالمئة، من بينها 03.54 بالمئة تكرار دول في غرب وشرق ووسط وجنوب إفريقيا، بينما تكررت الدول الواقعة شمال إفريقيا 96.46 بالمئة،كيف لا والجزائر تقع في هذه المنطقة،فقد ورد مثلا:"من شمال القارة الافريقية أرض الشهداء الجزائر بالذات"[8].كما لابد من الإشارة إلى أن هذه الدول تجمعهم العروبة والإسلام، وهي عصب الهوية والانتماء التي تركز عليها الكشافة الإسلامية الجزائرية.

---

[1] عبد الحكيم لكحل،" احفظوا الامانة و صونوا الوديعة...،" **الكشفية** ،أفريل 2015،ص .04 .

[2] " الكشافة الجزائرية في تايلاند ،" **مجلة الكشاف** ، 2003،ص.11.

[3] " أحبك يا رسول الله: محمد الرسول رجل الرحمة للعالم،" **مجلة الكشاف** ،2008، ص .67.

[4] **سورة الأنبياء** : الآية 107.

[5] **سورة الأعراف**: الآية 158.

[6] " نص رسالة فخامة رئيس الجمهورية إلى الامين العام للمنظمة العالمية للجركة الكشفية،" **مجلة الكشاف** ،2004، ص .07.

[7] **سورة الحجرات** : الآية 13.

[8] الحاج طهير،**مرجع سبق ذكره**،ص.28.

– الانتماء المغاربي: احتل نسبة 02.65 بالمئة، حيث تكرر ذكر المغرب العربي ودوله 210 مرة، باستثناء الجزائر التي أدرجت ضمن الانتماء الوطني، ومن بين الأمثلة الواردة في أحد المقالات:"...هذا الاجتماع يسعى إلى تطوير العمل الكشفي المغاربي وإحياءه من جديد،وقد حملت هذه السابقة في طياتها أهدافا ومساعيا لتوحيد ولم شمل أعضاء الدول المغاربية، وبالأخص في ظل ما يتعاقب عليها من أحداث وما يطرأ من تغيرات وتدهور الوضع الأمني في المنطقة الذي يهدد مصير شعوبها وشبابها، وبقصد زيادة التلاحم بين الأعضاء..."[1]، ويتضح مما سبق أن الكشافة تسعى لتحقيق الوحدة المغاربية، ويرجع تركيزها على الانتماء العربي أكثر من الانتماء المغاربي لأن هذه الأخيرة جزء من الأولى، فكل الدول المغاربية هي دول عربية، وأيضا الانتماء الإفريقي أكبر من المغاربي لأن كل الدول المغاربية هي إفريقية.

2 – **الوطنية:**

الجدول رقم (14): تكرارات الوطنية في العينة المدروسة

الوطنية	التكرار	النسبة
الوطنية	126	3.58%
الولاء	173	4.91%
التفاني والاخلاص:	(52)	(1.48)%
– التطوع	(90)	(2.56)%
– التضامن	(158)	(4.49)%
– التضحية	(294)	(8.35)%
– المصلحة العامة	(272)	(7.72)%
	المجموع=866	%المجموع=24.6
تحمل المسؤولية	2356	66.91%
المجموع	3521	100%

الشكل رقم (10): دائرة نسب الوطنية في العينة المدروسة

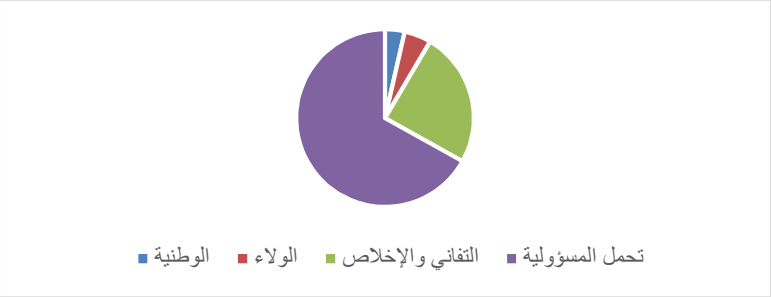

[1] منال ورتسي،" في خضم التحديات الراهنة:الاتحاد الكشفي للمغرب العربي يبعث من جديد ،" **الكشفية**،جويلية 2015،ص. 11.

وقد احتلت قيم الوطنية نسبة 24.58 بالمئة من مجمل القيم الواردة، حيث كانت مقسمة كمايلي:

– تحمل المسؤولية ومرادفاتها: احتلت أعلى نسبة والمقدرة بـ 66.91 بالمئة،حيث ورد مثلا: "المسؤولية هي غاية قصوى بالنسبة للكشافة وتمكين الطفل من أن يكون كهلا دون القفز على طفولته هي الميزة العميقة للكشافة"[1].

– التفاني والإخلاص وما ورد تحتها من مصطلحات: بنسبة 24.6 بالمئة، حيث كانت التضحية بـ 08.35 بالمئة، مثلا:"لم يضحي بنفسه دفاعا عن شرفه...لكنه قدم روحه دفاعا عن شرف الوطن وكرامة الشعب"[2]، ثم نجد المصلحة العامة بنسبة 07.72 بالمئة مثلا: "الالتزام بالعمل مع الجماعة ولصالح الجماعة، وبالتفاني من أجل الرفاه الجماعي والخير العميم"[3]، يليها التضامن بنسبة 04.49 بالمئة، بعدها نجد التطوع بـ 02.56 بالمئة، وفي الأخير ورد التفاني والإخلاص بـ 01.48 بالمئة مثلا :"من تربى بها سيكونون ...مخلصين و متفانين"[4].

– الولاء: المرتبة الثالثة بنسبة 04.91 بالمئة فالكشافة تكون مواطنا ولاءه يكون للوطن[5].

– لفظ الوطنية: في الأخير بنسبة 03.58 بالمئة وإن كانت كل القيم السابقة الذكر تدل على الوطنية،وبالرجوع للمادة السابعة من القانون الأساسي للكشافة الإسلامية الجزائرية، نجد هذه الأخيرة من بين ما تعتمده في برامجها هي المبادئ والقيم الوطنية كيف لا وهي جمعية تطوعية ذات طابع المنفعة العمومية حسب ما تؤكده المادة الأولى من قانونها الأساسي.

وبالرجوع لتحليل النسب، نجد أن قيم الانتماء الوطني احتلت صدارة قيم الهوية والانتماء، ثم نجد بعدها أن المضمون ركز على القيم الوطنية بكل ما تحمله من مسئولية و تفان وإخلاص وولاء، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن هذه القيم الأخيرة جاءت لتؤكد صدق الانتماء كما أنها وسيلة للتعبير عنه، ذلك أن الشعور بالانتماء لا يبقى حبيسا بل يترجم على شكل أفعال وسلوكيات، وذلك ما تجسده الوطنية التي تعمل ولا تتكلم.

[1] "كلمة معالي وزير تهيئة الاقليم والبيئة والسياحة بمناسبة اصدار الدليل البيداغوجي للكشاف الايكولوجي، " **مجلة الكشاف** ، 2008،ص.09.

[2] محمد بوعلاق،" شرف الوطن... "، **الكشفية** ،جويلية 2015،ص. 02.

[3] "كلمة معالي وزير تهيئة الاقليم والبيئة والسياحة بمناسبة اصدار الدليل البيداغوجي... "،**مرجع سبق ذكره**،ص.09.

[4] عبد المجيد بن عطية،" الدور التربوي و الاجتماعي للحركة الكشفية،" **الكشفية** ،أفريل 2015،ص .09 .

[5] عقيلة حمار،" سنعمل على إعادة بعث الروح الكشفية من جديد،" **الكشفية** ،أفريل 2015،ص .03 .

3- السلطة السياسية والشعب:

الجدول رقم (15): تكرارات السلطة السياسية والشعب في العينة المدروسة

السلطة السياسية والشعب	التكرار	النسبة
الحاكم ورموز السلطة العامة	الأسماء 367 الصور:93 المجموع= 460	**الأسماء:32.53%** **الصور:8.24%** **المجموع= 40.78%**
مؤسسات الدولة	80	**7.09%**
المشاركة الشعبية	455	**40.34%**
الثقة في النظام السياسي	133	**11.79%**
المجموع	1128	**100%**

الشكل رقم (11): دائرة نسب السلطة السياسية والشعب في العينة المدروسة

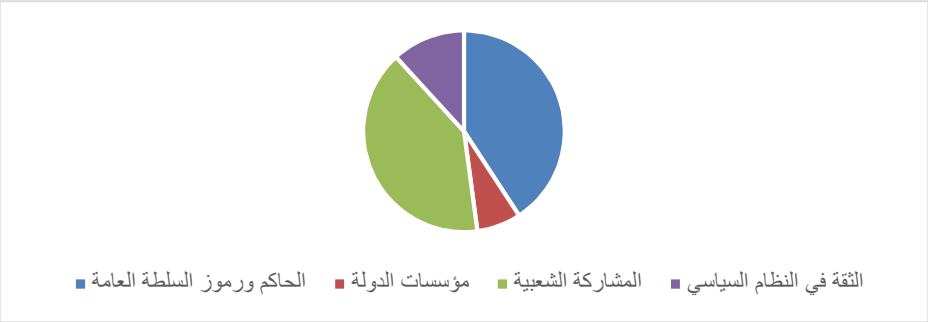

وقد احتلت قيم السلطة السياسية والشعب نسبة 07.87 بالمئة من مجمل القيم الواردة، حيث كانت مقسمة كمايلي:

- الحاكم ورموز السلطة العامة:احتل نسبة 40.78 بالمئة، مثلت الأسماء فيها نسبة 32.53 بالمئة، كانت فيها الغلبة لرموز السلطة التنفيذية بـ 94.82 بالمئة مقابل 05.18 بالمئة لرموز السلطة التشريعية، دون الإشارة إلى أي رمز من رموز السلطة القضائية. وتجدر الإشارة أيضا أنه في رموز السلطة التنفيذية كانت الغلبة لرئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة بـ 45.98 بالمئة، أما الصور فتكررت بنسبة 08.24 بالمئة،كانت فيها أيضا الغلبة لصور رموز السلطة التنفيذية بـ 92.47 بالمئة 41.86 بالمئة منها لبوتفليقة، مقابل06.45 بالمئة لرموز السلطة التشريعية، ولعل تفوق رموز السلطة التنفيذية من حيث الأسماء والصور على غيرهم، راجع لكثرة تعامل وتعاون الكشافة معهم، في حين لا تظهر علاقتها مع السلطة التشريعية

والقضائية،ح يث سبق وأن تبين في تحليل مضمون المواضيع أن تفاعلها مع الأحداث السياسية احتل المرتبة الثانية،و كان النصيب الأكبر فيها للتفاعل مع الشخصيات والأحداث السياسية الداخلية باعتبارها شريك في بناء الوطن.

– المشاركة الشعبية: احتلت نسبة 40.34 بالمئة،من بينها المشاركة السياسية بـ 52.31 بالمئة، فالمنظمة الكشفية لها دور اجتماعي تهدف من خلاله إلى مساعدة البلد على سد بعض احتياجات الأفراد وتكملة الدور المنوط بالجهات الرسمية[1]، وذلك لأنها ترى أننا شركاء في الوطن، شركاء في التنمية[2]، وفي نفس الصدد يقول القائد عبد المجيد بن عطية في إحدى مقالاته بالجريدة:"ليس من المعقول أن تسند كل مهام البناء الإجتماعي وما يترتب عنه من وطنية ومواطنة إلى المؤسسات الرسمية للدولة، ما لم ترافق وتدعم بمجهودات المجتمع المدني، فالثورة الجزائرية عندما خطط لاندلاعها لم تكن حكرا على القادة العسكريين والسياسيين فحسب، بل رافقتها منظمات وأحزاب وشخصيات بعيدة عن مصادر صنع القرار، وذلك إيمانا بضرورة تكاتف جهود الكل في سبيل الانتصار واسترداد الحرية والسيادة، بل إن الشهيد العربي بن مهيدي رحمه الله أمر بإلقاء الثورة في أحضان الشارع ليتلقفها الشعب، وبالتالي تكون مشاركة الجميع لمصلحة الجميع"[3].

ويتضح مما سبق، أن المضمون ركز على المشاركة الشعبية وليس على دور الأفراد وبطولاتهم الشخصية، أو حتى الاقتصار على دور المؤسسات الرسمية، وهو ما يبين أن الكشافة الإسلامية الجزائرية تعمل على التوعية بأهمية ودور المشاركة الشعبية، ومن ثم ترسيخها كقاعدة للعمل والبناء، وهو ما يحقق التكامل السياسي وبناء الأمة التي تعد من أهم وظائف التنشئة السياسية.

– الثقة في النظام السياسي: احتلت نسبة 11.79 بالمئة،مثلا:"تجديد الثقة في شخص فخامة رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة لعهدة ثالثة يقين تنبأ به الجماد قبل العباد،نعم تنبأت به الإنجازات الشامخة والمواقف الباسلة والقرارات الشجاعة قبل أن يتنبأ به البشر من محبيه ومناصريه والواثقين في قدراته"[4]، كما نجد الكلام عن مشروع الوئام المدني، قانون المصالحة الوطنية، إعادت مكانة الثوابت الوطنية من إسلام وعروبة وأمازيغية، إعادت تبييض صورة الجزائر وفك العزلة عنها بلغة الحوار والسلم،ب الإضافة إلى

[1] عبد المجيد بن عطية،" الدور التربوي و الاجتماعي للحركة الكشفية،" **الكشفية** ،أفريل 2015،ص.09.

[2] عبد الحكيم لكحل،" و تستمر المسيرة...فهل نحن مستعدون؟،" **الكشفية** ،نوفمبر 2015،ص. 08.

[3] عبد المجيد بن عطية،" الكشفية تربية للوطن والوطنية ،" **الكشفية** ،نوفمبر 2015،ص. 04.

[4] عبد المجيد بن عطية ،"بوتفليقة ...الاختيار الأمثل لمستقبل أفضل... ،" **مجلة الكشاف** ، 2009،ص.06.

الإنجازات الكبيرة التي عرفها مسار التنمية منذ تولي الرئيس بوتفليقة مقاليد الحكم في الجزائر[1]، كما ورد في إحدى المقالات: "مرسوم بوتفليقة يعتبر لفتة تاريخية تستحق التقدير لأنها جاءت تتويجا لنضالات قيادات متعاقبة من أجل إعطاء صفة النفع العام للكشافة الإسلامية الجزائرية"[2]، ومما سبق يتضح أن هناك رضى عن الإنجازات أي المخرجات، لاسيما بنيل مطلبهم المتمثل في الإعتراف بطابع النفع العام الذي يعتبر من المدخلات واستجاب له بوتفليقة بقراره، وبالتالي التغذية العكسية كانت الثقة في النظام.

من جهة أخرى نجد إحدى مقالات المجلة تكلمت عن حرص القيادة الجزائرية وعلى رأسها الرئيس بوتفليقة على دعم العمل الكشفي[3]،وفي نفس السياق تكلم مقال آخر عن أفضال الرجل القائد وكرمه على هذه المنظمة العتيدة، إذ لم يفعل ذلك تعاطفا مع هذه الحركة الكشفية،ولكن لإيمانه بمكانتها،ووعي منه وثقة بدور شباب الجزائر اتجاه بلده[4]، ومن هذه الأمثلة يتبين أن الكشافة الإسلامية الجزائرية ترى أن النظام يتوافق مع قيمها ويتسق مع توقعاتها مما جعلها تمنحه الثقة.وللإشارة فإن تقييمها اقتصر على المستوى الجزئي أو الفردي حيث ركز على رئيس الجمهورية ولم يتناول المستوى الكلي المتعلق عموما بالسياسات المتبناة أو المؤسسات الرسمية وطرق تفاعلها، ولعل الجدير بالملاحظة أيضا أنه في الانتخابات الرئاسية لسنتي 2004 و2009 أين ترشح بوتفليقة لعهدتيه الثانية والثالثة،كانت الكشافة الإسلامية الجزائرية تعلن صراحة مساندتها ودعمها له حسب ما يبينه مضمون العددين الخاص والعاشر من المجلة، وذلك بالرغم من أن المادة الأولى من القانون الأساسي تنص على أنها جمعية تربوية إنسانية تطوعية مستقلة،مما يشير أنها حادت نوعا ما عن دورها التربوي وممارستها للتسييس، ولعل ذلك ما يتأكد بالرجوع لتصريحات القائد الجديد محمد بوعلاق الذي نجده يتحدث عن عودة الكشافة لدورها المتمثل في العمل التربوي وهو تصريح ضمني بخروجها في السابق عن هذا الدور.

– مؤسسات الدولة:احتلت نسبة 07.09 بالمئة، حيث نلاحظ أن الكشافة تركز على رموز الدولة أكثر من مؤسساتها، وقد ورد في أحد الأمثلة أن هناك مساعدة مؤسسات الدولة في إرساء ثقافة السلم والمصالحة[5]، أي هي نظرة تعاون.كما ورد في مثال آخر:"في زيارة للبرلمان تعرف الكشافين على مختلف

---

[1] انظر كل من:

– عبد المجيد بن عطية ،" بوتفليقة لواء سلم وسلام،" **مجلة الكشاف** ، 2009،ص.08.

– عبد القادر قروج،**مرجع سبق ذكره**،ص.61.

– "كلمة الكشافة الجزائر ستولد من جديد،" **مجلة الكشاف** ،2004، ص. 03.

[2] " انطباع السيد محمد بوعلاق نائب القائد العام،" **مجلة الكشاف** ، 2003،ص .13.

[3] " أفضل صورة للكشافة في الجزائر بعزم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة،" **مجلة الكشاف**،2004 ، ص.04.

[4] عبد المجيد بن عطية ،"هذا عموم غيض من فيض ،" **مجلة الكشاف** ، 2009،ص.09.

[5] مبارك درار،" المؤتمر الوطني الاستثنائي للكشافة الاسلامية الجزائرية،" **مجلة الكشاف** ، 2008،ص.46.

مصالح المجلس الشعبي الوطني ومهامه،وهناك نظم لهم محاضرة حول دور المجلس كمؤسسة تشريعية ورقابية"[1]، وفي سياق متصل ورد في أحد المقالات أن الحكومة تحت رحمة النواب[2]، وهذا ما يبيُن مسؤولية الحكومة أمام السلطة التشريعية حسب النظام السياسي الجزائري، وإن لم تتم الإشارة إلى نوعه،ولا حتى فكرة عن المؤسسة القضائية، مما يجعل المضمون غير كاف للتوعية .

4- قيم التحرر:

الجدول رقم (16): تكرارات قيم التحرر في العينة المدروسة

قيم التحرر	التكرار	النسبة
التحرر	06	**0.94 %**
الحرية	168	**26.37 %**
الاستقلال	108	**16.95 %**
الكفاح (النضال)	79	**12.40 %**
المقاومة (الجهاد)	260	**40.82 %**
تقرير المصير	16	**2.51 %**
المجموع	637	**99.99 %**

الشكل رقم (12): دائرة نسب قيم التحرر في العينة المدروسة

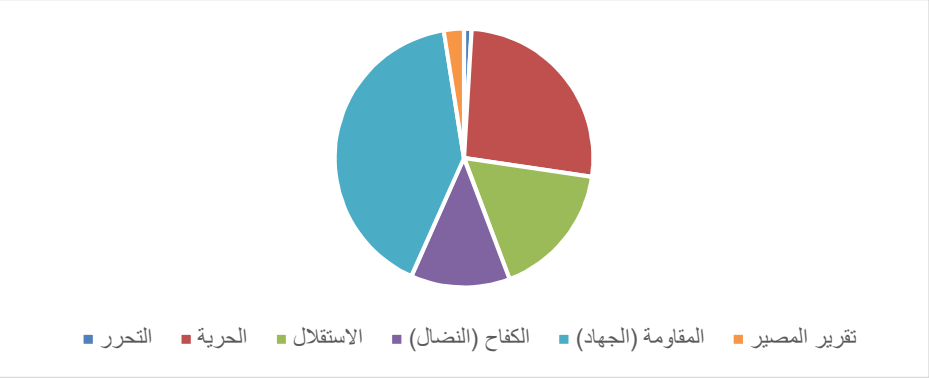

[1] " الكشافة في البرلمان،" **مجلة الكشاف** ، 2009، ص.62.

[2] رضوان مختاري،"الاجتماع 12 للجنة التنفيذية للاتحاد الكشفي للبرلمانيين العرب،"**مجلة الكشاف** ،2003،ص.14.

وقد احتلت قيم التحرر نسبة 04.45 بالمئة من مجمل القيم الواردة، حيث كانت مقسمة كمايلي:

– الجهاد وما ينطوي تحتها من مفردات كالمقاومة والثورة والحروب والمعارك والعمل المسلح هي أكثر المفردات ورودا بنسبة 40.82 بالمئة.

– الحرية وما يقابلها من مفردات احتلت المركز الثاني بنسبة 26.37 بالمئة، ونجد العربي بن مهيدي يقول: "إذا سلبت الحرية بالقوة فإن استرجاعها لا يكون بغيرها"[1].وعليه،نستنتج من كلام هذا البطل أن المقاومة والجهاد هي التي تأتي بالحرية، ولذلك كانت أعلى المفردات تكرارا في قيم التحرر حسب عينة الدراسة.

– الاستقلال: قدر بنسبة 16.95 بالمئة، فقد ورد مثلا:"...دفعوا أرواحهم من أجل أن تعيش أنت حرًا ومستقلا بالسيادة على أرضك"[2]، وهنا نلمس ربط التضحية أي الوطنية بقيم التحرر، والملاحظ أيضا أن هذه المفردة وردت بنسبة أقل من الحرية، ولعل السبب في ذلك يرجع لكون هذه الأخيرة أكثر دقة في التعبير عن قيم التحرر، كون الحرية في حد ذاتها استقلال ذاتي، لكن تحقيق الاستقلال لا يعني بالضرورة تحقيق الحرية.

– النضال والكفاح: بنسبة 12.40 بالمئة، وإن كان النضال هو المواجهة لدحر المحتل إلا أننا نجد المضمون أعطى الأولوية للمقاومة والجهاد،كون الثورة التي ساهمت فيها الكشافة هي التي سمحت بنيل الحرية والاستقلال،وهي التي راح ضحيتها مليون ونصف مليون شهيد.

– تقرير المصير: نسبته 02.51 بالمئة،حيث ورد مثلا:"تقرير مصير الشعب الجزائري ومطلبه في نيل الإستقلال والسيادة الوطنية"[3]، وذلك يؤكد إيمان الكشافة بالحرية و الاستقلال، وللإشارة هنا وإن كانت كل المفردات السابقة تعبر عن قيم التحرر،إ لا أننا وجدنا أيضا أن لفظ هذه الأخيرة ورد بنسبة 0.94 بالمئة في عينة الدراسة،م ثلا :"التحرر من قيود الإستعمار ...والتمييز العنصري والثقافي من أجل عالم أفضل"[4].

[1] سمراء سعيدي،" حكم و أمثال "، **الكشفية** ،أفريل 2015،ص .22 .

[2] حسين خياط وأخرون،" الأجواء الديمقراطية في المؤتمر الكشفي الحادي عشر مكسب كبير للمنظمة،" **الكشفية**، أفريل 2015،ص.06.

[3] عقيلة حمار،" الاحتفالات الرسمية لعيد النصر:القائد العام يحيي المناسبة رفقة وزير المجاهدين،" **الكشفية**،أفريل 2015،ص .24 .

[4] يزيد معمري،" الكشافة الاسلامية الجزائرية تناضل من أجل القضايا العادلة،" **الكشفية**،أفريل 2015،ص .08.

5- القيم الديمقراطية:

الجدول رقم (17): تكرارات القيم الديمقراطية في العينة المدروسة

القيم الديمقراطية	التكرار	النسبة
الديمقراطية	40	**6.55 %**
المشاركة السياسية	238	**38.95 %**
حرية الرأي	11	**1.80 %**
الحوار	167	**27.33 %**
السلم	155	**25.37 %**
المجموع	611	**100 %**

الشكل رقم (13): دائرة نسب القيم الديمقراطية في العينة المدروسة

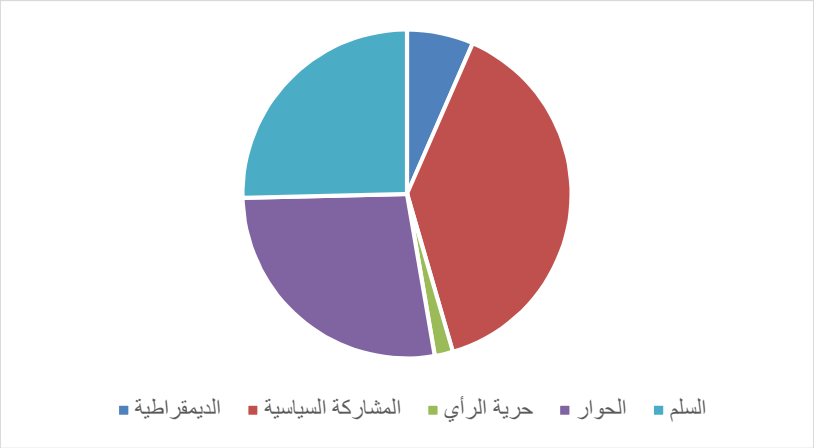

وقد احتلت قيم الديمقراطية نسبة 04.26 بالمئة من مجمل القيم الواردة، حيث كانت مقسمة كمايلي:

- المشاركة السياسية: احتلت نسبة 38.95 بالمئة،حيث تمت الإشارة فيها إلى الأحزاب السياسية بنسبة 27.73 بالمئة،كما تمت الإشارة إلى المجتمع المدني بـ 16.39 بالمئة، ليتضح بذلك أن المشاركة الدائمة الممثلة في الأحزاب و المجتمع المدني تمت الإشارة لها بنسبة 44.12 بالمئة.من جهة أخرى،نجد المشاركة الدورية ممثلة في العملية الإنتخابية نسبتها 36.97 بالمئة،في حين تمت الإشارة مثلا إلى المنتخبين والنواب المعبرين عن المشاركة السياسية التمثيلية بـ 17.65 بالمئة.كما نجد أن لفظ المشاركة السياسية نسبته 01.26 بالمئة، وللإشارة، فإن كانت المشاركة السياسية قد تكررت 238 مرة، فإن المشاركة بمدلولها الواسع تكررت 670 مرة، وفي هذا الصدد يقول القائد العام في إحدى المقالات مثلا: "مشاركتنا ستكون

ذات بعد وهدف ولا نشارك من أجل المشاركة فقط..."[1]، وهذه الفكرة تقودنا لما ورد في دراسة حافظ رعد الذي يرى أن المشاركة في صنع القرار غير الرسمي في البيت والمدرسة ومكان العمل له تاثير تراكمي، فالفرد الذي له بشكل متطابق فرص المشاركة غير السياسية بالمقارنة مع شخص آخر لا تتطابق قدرته على المشاركة في جانب غير سياسي معين،هو أكثر احتمالا أن يعمم تلك الفرص إلى المشاركة السياسية[2]، وما سبق يتفق أيضا مع ما جاء في كتاب الخزرجي، في كون السلوك السياسي امتداد للسلوك الاجتماعي،إذ كلما كان المرء مشاركا على الصعيد الاجتماعي كلما زاد احتمال مشاركته على الصعيد السياسي[3]، ومن هنا يوضح المضمون أنه أقوال تقترن بالأفعال، فالكشافة تربي جيلا يؤمن بالمشاركة، وهو ما سينعكس إيجابيا على حياتهم السياسية وسلوكهم السياسي مستقبلا، ما دام السلوك السياسي هو امتداد للسلوك الاجتماعي.

– الحوار ومرادفاته: بنسبة 27.33 بالمئة،حيث ورد مثلا:"إن الاستماع للطفل وفتح المجال لمحاورته واحترام قراراته..."[4].

– السلم ومرادفاته: ورد بـ 25.37 بالمئة، مثلا:"سوف يبقى داعيا للسلم في كل البلاد"[5]، ونشير أن نسبتي المشاركة السياسية والحوار أكبر من السلم لأنه لما تكون مشاركة وحوار فهذا سيقود للسلم والعكس صحيح.

– الديمقراطية: ورد لفظها بـ 06.55 بالمئة،وإن كانت تنطوي على كل القيم التي تم تحديدها سابقا.

– حرية الرأي: نسبتها 01.80 بالمئة، ومن بين أمثلتها ما ورد حول الندوة التي اعتبرت أنها كانت فرصة رائعة ليقول الشباب كلمته بكل جرأة وحرية[6]، ونشير أن حرية الرأي أخذت أقل نسبة، لأنه أصلا الحوار به حرية الرأي.

[1] حسين خياط و أخرون،" الأجواء الديمقراطية في المؤتمر الكشفي الحادي عشر مكسب كبير للمنظمة،" **الكشفية**، أفريل 2015،ص.07.

[2] ر رعد حافظ سالم،**التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي** (عمان:دار وائل للنشر،2000)، ص. 150.

[3] ثامر كامل محمد الخزرجي،**النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة** (عمان:دار مجدلاوي،2004)،ص.125.

[4] صبرينة قفاف،" حقوق الطفل ،" **مجلة الكشاف** ، 2003،ص.18.

[5] حسن شهال،**مرجع سبق ذكره**،ص.32.

[6] " اختتام فعاليات الندوة الكشفية العربية الثانية للشباب بولاية وهران ،" **الكشفية** ،ماي 2013 ،ص. 11.

6- النظرة للآخر:

الجدول رقم (18): تكرارات النظرة للأخر في العينة المدروسة

النظرة للأخر	التكرار	النسبة
الاخر بالمعنى العام	377	**69.81 %**
المستعمر – الصهاينة	163	**30.18 %**
المجموع	540	**99.99 %**

الشكل رقم (14): دائرة نسب النظرة للأخر في العينة المدروسة

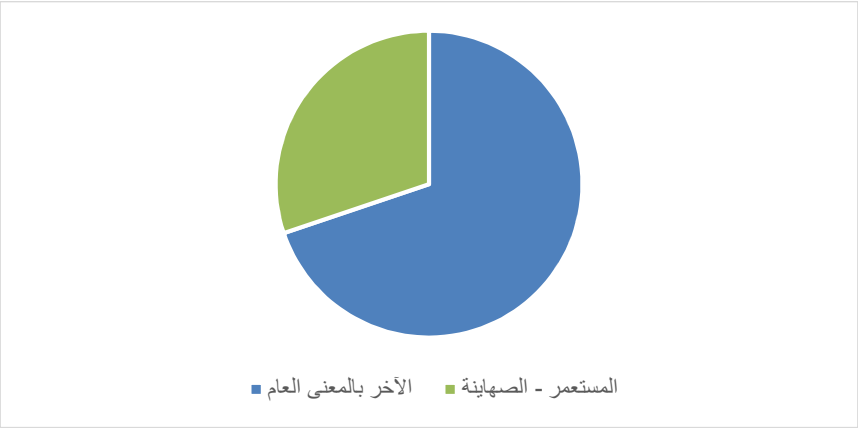

وقد احتلت قيم النظرة للآخر نسبة 02.18 بالمئة من مجمل القيم الواردة، حيث كانت الأولوية فيها للآخر بالمعنى العام، تلاها المستعمر والصهاينة، وذلك كمايلي:

- الآخر بالمعنى العام: احتل نسبة 69.81 بالمئة،كان مجموع القارات والدول الأخرى التي ذكرت بنسبة 87.80 بالمئة، ويبيّن محتوى المضمون أن علاقتها بالدول الأخرى هي علاقة تعاون ومشاركة وزيارات وصداقة وتبادل خبرات، وبالنسبة للشعوب وأبناء الأوطان الأخرى نجدها تكررت بنسبة 04.51 بالمئة،حيث أن مهام الحركة الكشفية هو التقريب ما بين الشعوب وتوحيد شملهم بعيدا عن خلافات الحكومات[1]، لاسيما أنّ التربية للوطن ليست من أجل معاداة أبناء الأوطان الأخرى، بل هي الإعتراف بعدالة ومطالب الآخرين أينما كانوا[2]، أما الثقافات الأخرى بلغت نسبتها 03.18 بالمئة، في حين بلغت

[1] صبرينة قفاف و لمياء خليل،"مصر:اللقاء العربي للمسؤولين عن العلاقات العامة و الاعلام بالجمعيات،" **مجلة الكشاف**، 2003،ص. 19.

[2] عبد المجيد بن عطية،" الكشفية تربية للوطن والوطنية.،" **الكشفية**،نوفمبر 2015،ص. 04.

نسبة الحضارات الأخرى 01.86 بالمئة،حيث ورد مثلا في مقال بأحد المجلات:"إشاعة مبادئ التسامح والاعتدال والانفتاح على مختلف الثقافات والحضارات...مبرزا فكرة أن التوجه الضيق لا يخدم لا الجزائر ولا المقدسات الوطنية من دين ولغة"[1]. وبالنسبة للديانات الأخرى فقدرت نسبتها بـ 02.65 بالمئة، فمثلا أبرز القائد العام للكشافة الإسلامية الجزائرية أهمية تفاعل الشباب في إطار ديني متعدد مبني على الإحترام المتبادل[2]، ويتضح من هذه الأمثلة أنها نظرة قبول للآخر في إطار احترام الإختلاف سواء الديني أو الثقافي أو الحضاري، فمن مبادئ الكشافة احترام الآخر[3]، ومع هذا، لابد أن نشير أنه في النظرة للغرب هناك تخوف على تهديد الإنتماء الاسلامي بالنسبة للجالية المسلمة المتواجدة هناك حسب ما جاء في المضمون، حيث نجد رائد الحركة الإصلاحية الجزائرية المجاهد والقائد محمود بوزوزو حرص على حث الجالية المسلمة في سويسرا والغرب على التمسك بأصول دينهم ونشر صورة الإسلام المتسامح في أوروبا، معربا قلقه على مستقبل المسلمين في الغرب، بسبب غياب المفكرين الشباب من أبناء المهاجرين الذين يجب الإعتماد عليهم في توجيه الجالية المسلمة في أوروبا[4].

ومما سبق، يتضح أن هذا إن دل على شيء يدل على أنه بالرغم من قبول الآخر والتعاون معه في إطار الانتماء الإنساني العالمي، إلا أنه يبقى التركيز على الانتماء الإسلامي من جهة، والانتماء الوطني من جهة أخرى،بدليل أحد المقالات التي تقول: "صحيح أنه مطلوب منا الإنفتاح على المجتمع وعلى العالم وعدم التقوقع على أنفسنا، وضروري تبادل الخبرات مع غيرنا من المنظمات والهيئات، لكن كل ذلك ليس على حساب رسالتنا التربوية الوطنية ولا على حساب مصلحة وطننا"[5]، فحتى المضمون لم يقدم نظرة انبهار بالآخر مما قد يجعل المتلقي متطلعا للهجرة والانفصال عن وطنه، بل هي نظرة احترام وتعاون لمصلحة الوطن.

– المستعمر– الصهاينة:احتل نسبة تقدر بـ 30.18 بالمئة،حيث مثل منها المستعمر والمحتل نسبة 81.60 بالمئة، ما يدل منها على فرنسا نسبته 92.48 بالمئة، ونجد المحتل المغربي احتل نسبة 05.26 بالمئة، أما الإستعمار بصفة عامة فقدرت نسبته بـ 02.26 بالمئة.وما نلاحظه مما سبق، أن أكبر نسبة كانت للمستعمر الفرنسي باعتباره هو من احتل بلدنا، والكشافة الإسلامية الجزائرية كان لها دورا كبيرا في

[1] عقيلة حمار،" محافظ سابق بولاية تيزي وزو يؤكد على ضرورة ترسيخ قيم المواطنة،" **مجلة الكشاف** ، 2009، ص.69.

[2] " الكشافة الفرنسية تزور الجزائر،" **مجلة الكشاف** ، 2008،ص.24.

[3] " دعا رئيس المجلس الشعبي الوطني محمد العربي ولد خليفة وممثل فخامة رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة في المؤتمر الكشفي الـ27 الجزائر الشباب العربي إلى التحرر من اليأس والاقتناع بقدرته على بناء أوطانه،" **الكشفية**، ماي 2013 ،ص. 03.

[4] " القائد بوزوزو في ذمة الله،" **مجلة الكشاف** ، 2008،ص.59.

[5] محمد بوعلاق ،" بكل روح كشفية ،" **الكشفية**،أفريل 2015،ص. 02.

مواجهته وتوعية الشباب وتفجير الثورة،ثم النسبة الثانية كانت للمحتل المغربي باعتبار أن الجزائر لها موقفا ثابتا من قضايا التحرر، من جهة أخرى،نجد الصهاينة (إسرائيل،اليهود) تكررت بنسبة 18.40 بالمئة، حيث اعتبرت عدّة مقالات التضحية والمقاومة أفضل سلاح لمواجهة العدوان الصهيوني[1]، وفي سياق متصل أشادت إحدى المقالات بدور الجزائر ومكانتها المميزة كدولة عربية رافضة للتطبيع مع العدوان الصهيوني[2]، كيف لا وسبق أن وجدنا في تحليل نسب الانتماء العربي أن فلسطين كانت في الريادة لأنها قضية العرب وهو ما يبرر أيضا العداء لإسرائيل، وعليه وبصفة عامة نجد أن المضمون أظهر نظرته السلبية الرافضة للمستعمر والصهاينة، حيث نجد أن هناك ربطا بين هذا الآخر وبين قيم التحرر التي يؤمنون بها.

7- المواطنة:

الجدول رقم (19): تكرارات المواطنة في العينة المدروسة

المواطنة	التكرار	النسبة
المواطنة	42	**%20**
الحقوق	76	**%36.19**
الواجبات	58	**%27.62**
المساواة	34	**%16.19**
المجموع	210	**%100**

الشكل رقم (15): دائرة نسب المواطنة في العينة المدروسة

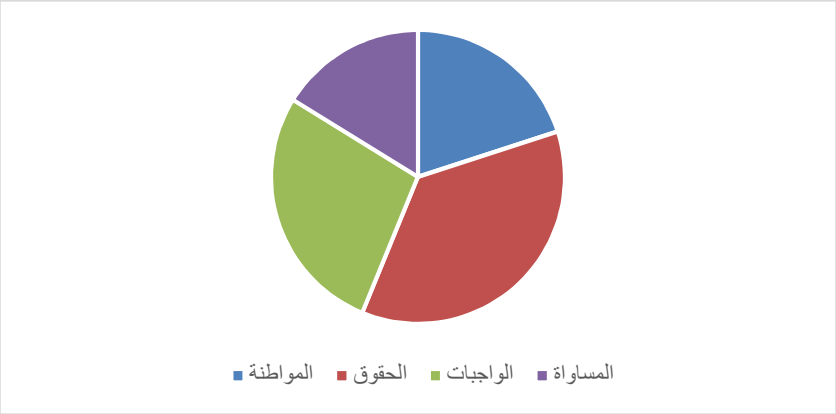

[1] ياقوت ح،" وزير الشؤون الدينية و الاوقاف يرحب بفكرة الصندوق الذي بادرت به الكشافة الجزائرية،" **مجلة الكشاف** ، 2009،ص .48.

[2] ياقوت ح،" اللقاء العربي السابع للمسؤولين عن ادماج ذوي الاحتياجات الخاصة،" **مجلة الكشاف**، 2009، ص.55.

وقد احتلت قيم المواطنة نسبة 01.46 بالمئة من مجمل القيم الواردة، حيث كانت مقسمة كمايلي:

– الحقوق والمطالب المشروعة: تكررت بنسبة 36.19 بالمئة، حيث ورد مثلا:"المطالب المشروعة دائما تقدم بأساليب سلمية، والعمل دوما على حل المشاكل بالحوار"[1]، ويتضح من هذا المثال أنه تم ربط المطالبة بالحقوق بأسلوب ديمقراطي متمثلا في السلم والحوار.

– الواجبات: نسبتها قدرت بـ 27.62 بالمئة،حيث ورد مثلا:"من واجبنا أن لا ننسئ ماضينا وأن لا نتغافل عن تاريخنا فذلكم لنربطه بحاضرنا ومستقبلنا"[2]،كما ورد أيضا: "الكشاف يخاف الله ويخجل من التقصير في واجبه"[3].

– المساواة ومفرداتها: بلغت نسبتها 16.19 بالمئة،حيث ذكرت مثلا إحدى المقالات أنه بمجيء الرسول "ص" أصبحت المرأة موازية للرجل ومساوية له في الحقوق و الواجبات،إلا فيما تقتضيه الفطرة من اختلاف [4].

– المواطنة:احتلت نسبة 20 بالمئة بالرغم من أن كل القيم السابقة تعبر عنها، وقد ورد مثلا أن المواطنة في الدين هي ثقافة تكتسب، مع إعطاء أمثلة وصور واقعية لمعالجة مشكل العبودية والرق التي حلها الإسلام[5]، ونستنتج من هذا المثال أن مشكل العبودية حل بالمساواة بين الناس، حيث يقول الرسول"ص" :«كلكم لآدم وأدم من تراب»، وعليه، فإنه تم ربط المواطنة بالانتماء الإسلامي.

خاتمة:

من خلال كل ما سبق يتضح أن المضمون يرمي إلى تكوين الذات السياسية وتنمية الوعي السياسي وتعميق المشاركة السياسية والتعبئة السياسية وصولا لتحقيق التنمية، وهي في الحقيقة أهداف عملية التنشئة السياسية،م ما يجعلنا نؤكد الفرضية التي اعتبرت أنّ الوسيلة الاعلامية للكشافة الإسلامية الجزائرية ساهمت في عملية تنشئة السياسية بها، إلا أنه لا يمكن اعتبار أن الكشافة الإسلامية الجزائرية تعتمد عليها بشكل كبير لتشكيل الثقافة السياسية، ذلك أنه كان وسيلة فقط لنقل وجه من نشاطاتها

[1] عقيلة حمار ،" سنعمل على إعادة بعث الروح الكشفية من جديد ،" **مرجع سبق ذكره**،ص. 03.

[2] محمد رضا بسطنجي ،" الكشفية مدرسة الوطنية ،" **مجلة الكشاف** ، 2009،ص.04.

[3] عبد المجيد بن عطية ،" اللباس الكشفي هيبة...وقار...تقاليد و أخلاق،" **مجلة الكشاف** ، 2008،ص.56.

[4] "محمد الرسول رجل الرحمة للعالم،" **مجلة الكشاف** ، 2008،ص.66.

[5] " ندوة حول الكشفية و المواطنة الفاعلة ،" **الكشفية** ، ماي 2013 ،ص. 15.

الميدانية دون تفصيل في الأحداث من جهة،ومن جهة أخرى فالظروف المادية لهذه المؤسسة لم تمكنها من إصدار وسيلتها الإعلامية المكتوبة بشكل مستمر عبر كل هذه السنوات، وهو ما يبرهن أنها تعطي الأولوية للعمل الميداني.

قائمة المراجع:

- الكامل،فرج.**بحوث الإعلام والرأي العام:تصميمها وإجراؤها وتحليلها**.القاهرة:دار النشر للجامعات،2001.
- الشريف،سامي.**الفضائيات العربية:رؤية نقدية**.القاهرة:دار النهضة العربية،2004.
- الخزرجي،ثامر كامل محمد.**النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة**.عمان:دار مجدلاوي،2004.
- إمام،ابراهيم.**الإعلام الإذاعي والتلفزيوني**.القاهرة:دار الفكر العربي،1985.
- ب،هوارية."بعد ثمانية أشهر من المفاوضات وخمس جولات ماراطونية:الجزائر تنجح في إنهاء الصراع المسلح في شمال مالي." **يومية النصر**،02 مارس 2015. متاح على الأنترنيت،تم تصفح الموقع يوم: 17 جانفي 2016.
<www.ennasronline.com index.php>
- بوتورة،مصطفى." سياسة الجزائر الخارجية:المبادئ والممارسات." **يومية الشعب الجزائرية**،21 مارس 2015.متاح على الانترنيت،تم تصفح الموقع يوم: 17 جانفي 2016.
<www.ech-chaab.com>
- بن طبة،محمد البشير."تحليل المحتوى في بحوث الاتصال: مقاربة في الاشكاليات والصعوبات." **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية** 13 (14 ديسمبر 2015):316 – 330.
- **جريدة الكشفية**،ماي 2013.
- **جريدة الكشفية**،أفريل 2015.
- **جريدة الكشفية**،جويلية 2015.
- **جريدة الكشفية**،نوفمبر 2015.
- دومينيك،جوزيف،ويمر،روجر.**مناهج البحث الاعلامي**.ترجم من طرف صالح خليل أبو أصبع.دبي:صبرا للطباعة والنشر،1989.
- دليو،فضيل."معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية."**مجلة العلوم الاجتماعية** 19 (ديسمبر 2014): 82 – 91 .
- حافظ سالم،رعد.**التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي**.عمان:دار وائل للنشر،2000 .
- حمداوي،جميل.**البحث التربوي:مناهجه وتقنياته**.بيروت:دار الكتب، 2014.
- حسين،سمير محمد.**تحليل المضمون تعريفاته ومفاهيمه ومحدداته**.القاهرة:عالم الكتب، 1983.
- طعيمة،رشدي أحمد.**تحليل المحتوى في العلوم الانسانية:مفهومه – أسسه –استخداماته**.القاهرة:دار الفكر العربي، 2004.
- مصباح،عامر.**منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام**.الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية، 2008.

- مصباح،عامر.**مقاييس واختبارات وتحليلات إحصائية في التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي**.الجزائر:دار الكتاب الحديث، 2010.

- مصمودي،فوزي." قراءة في العدد الأول من النشرة الداخلية للكشافة الاسلامية الجزائرية لسنة 1946." **صوت الاحرار**،10 مارس 2013.متاح على الانترنيت،تم تصفح الموقع يوم: 02 مارس 2016.
<https://www.djazairess.com > author >

- مرابطي،أمال."الدبلوماسية الجزائرية رائدة في تسوية الأزمات."**يومية الشعب**،28 أفريل 2015.متاح على الأنترنيت،تم تصفح الموقع يوم: 17 جانفي 2016.
< www .djazairess.com echchaab >

- مراد،صلاح،وهادي،فوزية.**طرائق البحث العلمي تعميماتها وإجراءاتها**.الكويت: دار الكتاب الحديث، 2002.

- **مجلة الكشاف**،2002.

- **مجلة الكشاف**،2003.

- **مجلة الكشاف**،2004.

- **مجلة الكشاف**،2008.

- **مجلة الكشاف**، 2009.

- عبد الباقي،زيدان.**قواعد البحث الاجتماعي**.القاهرة:الهيئة العامة للكتاب،1974.

- عبد الحميد،محمد.**البحث العلمي في الدراسات الاعلامية**.القاهرة:عالم الكتب، 2000.

- عبد الرحمان،عواطف،سالم،نادية،وعبد المجيد،ليلى.**تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية**.القاهرة:دار العربي للنشر والتوزيع،1983.

- عبيدات،محمد،أبو نصار،محمد،ومبيضين،عقلة.**منهجية البحث العلمي،القواعد والمراحل والتطبيقات**.ط.2.عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 1999.

- شرفة،إلياس." تحليل المعطيات وقراءتها كيفيا:منهج تحليل المضمون." **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية** 16 (2012): 116 - 124 .

- تمار،يوسف.**تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**.الجزائر:دار طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع،2007.

- Bonville, Jean de. **L'analyse de contenu des médias: De la problématique au traitement statistique**. Bruxelles: Edition de boeck université ,2006.